



جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة

قسم علوم الإعلام والاتصال

إستخدام الطلبة الجامعيين لهواتف الذكية وأثرها على مطالعتهم للكتب الورقية

دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية بالأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: الاتصال والعلاقات العامة

إعداد الطالبين:

إشراف الأستاذ:

- مشروحة علي

- د/ نحوي طاهر

- هاتفي هورية

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الجامعة	الصفة
د-محمد بن تريح	جامعة عمار ثليجي الأغواط	رئيسا
د-طاهر نحوي	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مشرف
د- أسامة مرزوقي	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي العزيزين
وإلى كل عائلتي،
إلى كل من ساعدني من قريب او بعيد على انجاز
هذا العمل المتواضع.

شكر و عرفان

أتقدم بجزيل الشكر وكل العرفان والتقدير

لأساتذتنا عامة وخاصة الأستاذ المشرف

والذي لم يكن ليبري هذا العمل

النور بدون جهوده - بعد الله سبحانه وتعالى -

كما أشكر كل من ساهم في هذا العمل

من قريب أو بعيد.

الفهرس

المحتويات

12	مقدمة:
1	اولا : إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
2	ثانيا : فرضيات الدراسة
2	ثالثا: أسباب اختيار الموضوع
2	3-1- الأسباب الذاتية
3	3-2- الأسباب الموضوع:
3	رابعا : أهمية الدراسة
3	خامسا : اهداف الدراسة
4	سادسا : نوع الدراسة ومنهجها :
4	منهج الدراسة
5	سابعا : أدوات جمع البيانات
5	الاستبيان:
6	ثامنا : مجتمع الدراسة وعينته
8	تاسعا : مجالات الدراسة
8	المجال المكاني
8	المجال الزمني
9	المجال البشري
9	عاشرا: الدراسات السابقة
16	احدى عشر: تحديد مفاهيم الدراسة

16 الاستخدام
16 الطالب :
17 الطالب الجامعي :
17 الهاتف :
18 الكتاب الورقي :
19 مفهوم نظرية الاستخدامات و الاشباكات
19 أصول ونشأة هذه النظرية :
20 فرضيات النظرية
21 أهداف نظرية الاستخدامات و الاشباكات
22 الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية
23 اسقاطات النظرية على الدراسة
23 الفصل الأول : الاطار النظري الهاتف الذكي
24 تمهيد
25 1-الهواتف الذكية واستخداماتها
25 -نشأة وتطور الهواتف الذكية:
26 1-2-مكونات الهواتف الذكية:
28 1-3-خصائص الهواتف الذكية:
29 1-4-إيجابيات وسلبيات الهواتف الذكية:
29 1-4-1-الجوانب الإيجابية للهواتف الذكية:

- 30 1-4-2-سلبيات الهواتف الذكية:
- 31 1-5-خدمات الهواتف الذكية:
- 32 1-8-مجالات استخدام الهواتف الذكية:
- 33 دوافع استخدام الهاتف الذكي:
- 34 -مخاطر الهاتف الذكي:
- 37 الفصل الثاني: مقروئية الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعي
- 38 تمهيد
- 39 / 1مقروئية الكتاب الورقي:
- 39 / 1-1نشأة وتطور الكتاب الورقي:
- 40 1-2 / خصائص الكتاب الورقي:
- 41 1-3 / أنواع الكتب الورقية:
- 44 1-4 / مكونات الكتاب الورقي:
- 45 1-5 / ظهور المقروئية:
- 46 1-6 / طرق قياس المقروئية:
- 48 2 / الطالب الجامعي:
- 48 1-2 / حقوق وواجبات الطالب الجامعي:
- 50 2-2 / دور الجامعة في تكوين الطالب الجامعي:
- 51 2-3 / دور الكتاب الورقي في تنمية الميول القرائية لدى الطالب الجامعي:
- 52 3-3 / العوامل المؤثرة في مقروئية الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعي:

55 خلاصة

58..... الجانب التطبيقي

89..... خاتمة

قائمة مراجع

ملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الجدول
55	توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	1
58	يبين توزيع المبحوثين حسب متغير السن	2
59	يبين توزيع المبحوثين وفق متغير المستوى التعليمي.	3
60	يبين بداية استخدام الهاتف الذكي لدى الطالب الجامعي	4
61	يبين درجة استخدام الهواتف الذكية من قبل الطلبة الجامعيين	5
62	يبين الوقت الذي يقضيه الطالب في استخدام الهاتف الذكي	6
63	يبين الأماكن التي يستخدم فيها الطالب الجامعي الهاتف الذكي.	7
64	يبين أكثر الفترات التي يستخدم فيها الطلبة الهاتف الذكي.	8
65	يبين دوافع استخدام الطلبة للهاتف الذكي	9
66	يبين سبب شراء الهاتف الذكي	10
67	يبين ارتباط الهاتف الذكي بشبكة الانترنت	11
68	يبين الغرض من استخدام الهاتف الذكي للوصول الى مصادر المعلومات الالكترونية	12
69	يبين درجة استخدام الهاتف الذكي في تسهيل حصولك على المعلومات الالكترونية	13
70	يبين اللغة التي يفضلها الطالب الجامعي في استخدام الهاتف الذكي	14
71	يبين استخدام محركات البحث الموجودة في الهاتف الذكي من الناحية العلمية.	15
72	يبين توزيع أفراد العينة حسب التطبيقات المستخدمة من أجل التواصل	16
73	يبين أكثر خدمة في الهاتف الذكي تشبع حاجات الطالب الجامعي	17
74	يبين السبب الذي يجعل الطالب الجامع اختيار الهاتف الذكي دون آخر	18
75	هل حقق لك الهاتف الذكي الإشباعات المطلوبة مقارنة بالحاسوب والألواح الالكترونية	19
76	يبين الإشباعات التي تتحقق لدى الطالب الجامعي من استخدامه للهاتف الذكي	20
78	يبين مطالعة الطالب الجامعي للكتب الورقية	21
79	يبين اقبال الطالب الجامعي على الكتب الورقية	22
80	يبين المدة التي يقضيها الطالب الجامعي في مطالعة الكتب الورقية	23
81	يبين مساهمة الهاتف الذكي في تنمية معارف الطالب أكثر من الكتب والمجلات	24
82	يبين في ماذا يشغل الطالب الجامعي وقت فراغه	25

83	يبين تأثير الهاتف الذكي على مقروئية الكتاب الورقي.	26
83	يبين نوع تأثير الهاتف الذكي على مقروئية الكتاب الورقي	27
84	يبين أفضلية قراءة الكتب الورقية أو الإلكترونية لدى الطالب الجامعي	28
85	يبين رأي الطالب في وجودية الكتاب الورقي في ظل انتشار الهاتف الذكي	29
86	يبين مدى أهمية الكتاب الورقي في ظل انتشار الهاتف الذكي	30
86	يبين إذا كان لدى الطالب الجامعي نسخ الكترونية هل يتخلص من النسخ الورقية.	31

مقدمة

مقدمة:

يعيش الإنسان في زمن يتسم بالتغير السريع والتطور المتواصل نظرة للثورة المعلوماتية التي فجرتها التكنولوجيا، وانعكاس تلك التطورات على مختلف مجالات الحياة من بينها المجال التعليمي الذي بات تحسين نظمه ضرورة ملحة لمجاراة هذا التقدم، ولعل أبرز هذه التكنولوجيات التي لا يمكن الاستغناء عنها في الوقت الراهن الهواتف الذكية، التي أصبحت وسيلة مهمة في التعليم والتثقيف ملحة بعدما كان دورها الرئيسي مقتصرًا على تحقيق عملية التواصل خاصة نقلة الشباب من بينهم الطلبة الجامعيين.

هذه الأخيرة تعتبر أكثر الفئات استخدامًا للهواتف الذكية نظرًا لما توفره من خدمات كثيرة و إشباعات متعددة، يتقدمها تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، التسلية والترفيه، الاستماع إلى الملفات الصوتية، إضافة إلى متابعة الفيديو خاصة لتلك المزودة بالإنترنت.... أما من جانب التحصيل العلمي فهي تساعدهم على تحميل الكتب والمذكرات وإنجاز البحوث، قراءة المقالات التواصل مع الأساتذة وأصحاب الكفاءات العالية، إضافة إلى جمع وتخزين واسترجاع ونقل أكبر قدر من المعلومات بدرجة فائقة من الدقة والسرعة.

ويبقى الطالب الجامعي في محاولة رفع تحصيله العلمي يتخبط في حيرة بين إيجابيات الهواتف الذكية وسلبياتها، فهي كغيرها من التكنولوجيات الحديثة تحمل هذين البعدين المتضادين، الأمر الذي يجبرنا إلى دراسة ما يحدثه استخدام هذه الوسيلة من أثر على تحصيله العلمي، ولمعالجة هذا الموضوع اعتمدنا على خطة بحث اشتملت مقدمة، فصل اول فصل ثاني الجانب التطبيقي وخاتمة. أما الفصل الأول فكان الإطار المنهجي للدراسة حيث تناولنا فيه صياغة الإشكالية، تساؤلات الدراسة، فرضيات، أهميتها، اسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، ثم قمنا بتعدية مفاهيم الدراسة، إضافة إلى مجتمع الدراسة وعينه وأهم الأدوات العلمية المناسبة الجمع البيانات من الميدان.

أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

يعتبر العصر الذي نعيشه عصراً إلكترونياً بامتياز جراء الاتساع في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، التي ألغت الحدود ، الأزمنة ، الأمكنة و المسافات بين الدول والمجتمعات ، فلم يعد العالم كما وصفه مارشال ماركوسان قرية كونية صغيرة فحسب بل تجاوز ذلك إلى حد الغرفة الواحدة أين شملت التطورات جميع الوسائل والتقنيات و زادت الاستخدامات الخاصة في ظل وجود الانترنت و انتشاره في العالم ، الأمر الذي فسح المجال لبروز تقنيات جديدة ، وحديثنا هنا بالأساس هو فيما يتعلق بالهاتف الذكي ، مثلاً من بين التكنولوجيات المتوفرة الذي شاعت استعماله بين مختلف شرائح المجتمع و أصبح متداول بين كل أطيافه ومن بينهم الطلبة ، فوظيفته وخدماته لا تنحصر على تبادل المكالمات الهاتفية فقط ، بل تتخطى ذلك بكثير بحيث أصبح جهاز كمبيوتر وتلفزيون وجريدة و مفكرة شخصية و وسيلة تعليمية تحقق الفائدة لمستخدميها و تلبى لهم رغباتهم و احتياجاتهم فأصبحت الهواتف النقالة ببرامجها وألعابها و تطبيقاتها إخطبوطاً هجم على منازلنا يمسك بزعانفه أفراد العائلة فرداً فرداً ، كل فرد على حده بهاتف محمول ومواصفات متطورة حتى أصبح وقت الشباب محصوراً ما بين تطبيقات الهاتف المحمول ، بينما من النادر أن يمسك بكتاب لمطالعة .

يعتبر الكتاب من بين الوسائل الاتصالية التقليدية التي عرفها الإنسان منذ القدم، فهو يحمل بين طياته أفكار ومعلومات عن ثقافة أو حضارة أو فكرة أو قضية، ومع اختراع الطباعة على يد غوتنبرغ تطور الكتاب ووصل إلى شكله الحالي . فألفت في ذلك كتب الهندسة و كتب الطب و أخرى في التاريخ و غيرها ، ونظراً لكم الهائل للكتب ، أنشأت مكتبات ضخمة لاحتوائها و الحفاظ عليها ومن أشهرها ، مكتبة قرطبة ، مكتبة الإسكندرية و مكتبة بيت الحكمة ... الخ

ويعكس هذا الكم الهائل من المكتبات الاهتمام بالكتاب الورقي، الذي يكتسي أهمية بالغة في التثقيف والتوجيه كما أنه يعتبر مرجعاً للدراسة والبحث العلمي، فطالب العلم بحاجة ماسة إلى وجود كتب تضمن له الحصول على المعلومة من مصدرها .

إن ظهور الهاتف الذكي الذي أضحى في زل الضغوط اليومية للحياة التي يتعرض لها الشباب عامة والطالب خاصة الوسيط الإعلامي و الترفيهي المهم، حيث اعتبره الكثير منهم ملجأً و ملاذ لهم يهربون

الإطار المنهجي للدراسة

إليه وقت الفراغ ويستقون من مختلف المعلومات و الأخبار و المعارف لهذا يمكن للهاتف الذكي التأثير على مطالعة الطالب الجامعي إما بطريقة إيجابية أم سلبية لما يقدمه من خدمات وعلى هذا الأساس توجب علينا طرح التساؤل الجوهري التالي :

التساؤل الرئيسي:

ما هو اثر استخدام الطلبة الجامعيين للهاتف الذكي على مطالعتهم الكتب الورقية؟

الأسئلة الفرعية:

- ماهي الاشباكات المحققة للطلاب الجامعي من خلال استخدامه الهاتف الذكي؟
- ماهي عادات وأنماط استخدام الهاتف الذكي من قبل الطالب الجامعي؟
- ماهي دوافع إقبال الطلبة الجامعيين على استخدام الهاتف الذكي؟
- هل الاهتمام المتزايد بالهاتف الذكي يؤثر على مطالعة الطالب الجامعي للكتب الورقية؟

ثانيا : فرضيات الدراسة

- يحقق الطالب إشباكات متعددة من خلال استخدامه الهاتف الذكي
- يستخدم الطالب الجامعي الهاتف الذكي بشكل كبير في حياته اليومية
- هناك عدة دوافع مختلفة (ثقافية ، علمية ، ترفيهية ...) تترك الطالب الجامعي يقبل على استخدام الهاتف الذكي

- الاهتمام المتزايد بالهاتف الذكي يؤثر على مطالعة الطالب الجامعي للكتب الورقية

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

يكتسي البحث العلمي عامة و الاجتماعي خاصة الى أسباب تدفع الباحث إلى دراستها والبحث فيها ، ويمكن تلخيص أسباب اختياري لهذا الموضوع فيما يلي

3-1- الأسباب الذاتية

- قابلية الموضوع للدراسة من حيث الامكانية العلمية، المادية والزمنية

- طغيان الهاتف الذكي على نشاطات مختلفة في حياتنا اليومية مما دفعني للبحث في اثاره على مستخدميه..
- انه موضوع يصب في مجال حق التخصص علوم الإعلام والاتصال

3-2- الأسباب الموضوع:

- الانتشار الواسع للهاتف الذكي خصوصا لدى الطلاب وهذا ما يؤدي الى محاولة معرفة مدى تأثيره على مطالعة الكتب الورقية
- انتشار وتطور الوسائل الاتصالية الحديثة المتمثلة في الهواتف الذكية الذي يتطلب إجراء دراسات حول هذا الموضوع بمختلف أبعاده
- المكانة التي أصبح يحتلها الهاتف الذكي وانتشاره مقارنة بالكتب الورقية

رابعاً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في كونها من بين الدراسات الجديدة في حقل الإعلام والاتصال ، خاصة أن الموضوع هو موضوع الساعة ، خاصة انه اصبح إقبال كبير لمختلف شرائح المجتمع على استخدام الهواتف الذكية المربوطة بالإنترنت ومن بين أكثر هذه الشرائح في المجتمع استخداما لها فئة الطلبة ، في ظل انتشار واسع لتكنولوجيات الاتصال الحديثة خاصة الهاتف الذكي ، كما سنسلط الضوء على أسباب و دوافع استخدام الطلبة للهاتف الذكي والاشباكات المحققة منه و كذا معرفة كيفية الاستخدام الجيد لهذه التقنية وكيفية التعامل معها

خامساً : اهداف الدراسة

يكن الهدف من قيامنا بهذه الدراسة التعرف على التأثيرات المترتبة عن استخدام هذه التقنية أي الهاتف الذكي على المطالعة الورقية لدى الطالب الجامعي

- معرفة الاشباكات المحققة للطالب الجامعي من استخدامه للهاتف الذكي
- معرفة عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين للهاتف الذكي
- التعرف على أهم الدوافع التي تجعل الطلبة الجامعيين يقبلون على استخدام الهاتف الذكي

- محاولة معرفة هل أن الاهتمام المتزايد بالهاتف الذكي يؤثر على مطالعة الطالب الجامعي للكتب الورقية

سادسا : نوع الدراسة ومنهجها :

بما اننا في دراستنا نسعى إلى جمع المعلومات عن استخدام الطلبة الجامعيين للهواتف الذكية وأثرها على مطالعتهم للكتب الورقية فإن هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية و تعرف بأنها اجراء من اجل الحصول على حقائق وبيانات مع تفسير لكيفية ارتباط هذه البيانات بمشكلة الدراسة ، والبحث الوصفي يجب أن يمتد أبعد من مجرد جمع البيانات فاذا لن تكن البيانات بمثابة الدليل الذي يحمل معنى لمشكلة البحث ، فلا يقتصر عمل الباحث على أن يقرر ماهية البيانات التي تتطلبها الدراسة ولكنه يجب أن يقوم بتقسيم وتحليل هذه البيانات من أجل مقابلة اغراض الدراسة ، ولذلك فالبحث الوصفي يتضمن قدرا من التفسير للبيانات ، أي محاول ربط الوصف بالمقارنة والتفسير وبذلك يمكن القول ان الدراسة الوصفية تسعى الى صياغة مبادئ هام و التوصل الى حل المشاكل¹

وقد قمنا بدراسة وصفية في موضوعنا بقصد الاشباعات التي يحققها الهاتف الذكي لدى الطلبة الجامعيين ومعرفة عادات وأنماط ودوافع مستخدمي الهاتف الذكي

منهج الدراسة

يعد المنهج العمود الفقري لاي بحث علمي فهو عبارة عن جملة من الخطوات المنظمة التي يجب على الباحث اتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول الى النتيجة المسطرة²

و يعرف المنهج على انه مجموعة الاجراءات الذهنية التي بتمثلها الباحث مقدما لعملية المعرفة التي سيقبل عليها، من أجل التوصل إلى حقيقة المادة التي يستهدفها³

وعرف عبد الرحمان بدوي من جهته المنهج بأنه: الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته

¹ روان عبد المجيد ابراهيم ، أسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية . مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع عمان ،2011،ص ص 133-134

² سمير محمد حسين ، بحوث الاعلام دراسات في مناهج البحث العلمي ، عالم الكتاب ، القاهرة ،2006،ص13

³ ماثيو جيدير متهجية البحث ، ترجمة ملكة ابيض دط ،بدن،دب ، 2015 ،ص7

حتى يصل على نتيجة معلومة. أما الباحث دوقان عبيدات فعرف المنهج باننا نستخدم طريقة علمية منظمة في مواجهة مشكلتنا العامة واليومية.¹

وبما ان موضوعان يندرج ضمن الدراسات الوصفية، فقد استخدمنا المنهج الوصفي الذي يعتمد على الملاحظة والتصنيف وعلى ما انتهت اليه الدراسات السابقة عن مشكلة الدراسة مع تفسير، تحليل وتركيب الظاهرة فيد البحث وذلك عن طريق تحليل البيانات والمعلومات تحليلا وافيا يؤدي الى فهم العلاقة بين متغيرات الدراسة وتقديم تفسير ملائم لها.² واستخدمنا المنهج الوصفي كونه من أكثر المناهج ملائمة لموضوع الدراسة وأيضا لكونه يعتمد على الوصف والتحليل والتفسير والتي عن طريقها يمكن الوصول الى المعرفة وبالتالي يمكن معرفة تأثير استخدام الهاتف الذكي على مطالعة الكتب الورقية لدى الطالب الجامعي

سابعا: أدوات جمع البيانات

اعتمدنا في دراستنا على اداة جمع البيانات التي تناسبنا من أجل جمع البيانات الخاصة باستخدامات الطلبة الجامعيين للهواتف الذكية وأثرها على مطالعتهم الكتب الورقية وهي الاستبيان.

الاستبيان:

يعد الاستبيان اداة أساسية من ادوات جمع البيانات التي يتطلبها البحث الميداني في العلوم الإعلامية وهي تستخدم لجمع قدر أكبر من المعلومات عن الظاهرة موضع الدراسة وهي تستخدم بكثافة أكثر من البحوث الوصفية لتقرير ما توجد عليه الظاهرة في الواقع ويمكن القوا أن الاستبيان يستخدم عادة في البحوث التي تتطلب جمع بيانات كثيرة عن الظاهرة او المشكلة موضوع البحث³

و حتى يحقق الاستبيان الهدف المرجو منه لا بد من أن تكون أسئلته ذات مواصفات خاصة بحيث تكون هذه الاسئلة معبرة بحق عن الموضوع المبحوث وتتيح من ناحية أخرى أدوات يمكن التعامل

¹ طاهر حسو زيباري،أساليب البحث العلني في علم الاجتماع ، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر و التوزيع . 2011،ص60

² محمد ابراهيم رمضان احمد . البحث العلمي اسس وتحليل تطبيقان ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2007ص 16

3

⁴ عبد الله محمد عبد الرحمان، محمد علي بدوي ، مناجو طرق الاجتماع ، دط . القاهرة ، دار المعرفة الجامعية ، 2012 ، ص22

الإطار المنهجي للدراسة

معها فيما يعد و يرى علماء المنهجية أن الاجابة الواضعة قابلة للتحليل او التعامل العلمي انما ترتبط بالدرجة الاولى بمدى ضبط الأسئلة المتمثلة في الاستبيان سواء من حيث الشكل أو المحتوى¹

كما يعرفه احمد مرسلي انه تلك القائمة من الاسئلة التي يحضرها الباحث بعناية تعبيراً عن الموضوع المبحوث في اطار الخطة الموضوعية من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة والتعريف بجوانبها المختلفة²

وتم اعتماد هذه الأداة في دراستنا استخدامات الطلبة الجامعيين للهواتف الذكية وأثرها على مطالعتهم للكتب الورقية دراسة على عينة من طلبة جامعة الأغواط كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة كأداة أساسية محاولين اعدادها جيداً لتغطية مختلف الجوانب من جوانب الموضوع من خلال التنوع وتعدد الأسئلة

وقبل صياغة الاستمارة قمنا بتحديد المتغيرات المتمثلة في استخدام الهاتف الذكي والمتغير الثاني كطالعة الكتب الورقية وبناء على هذا قمنا بوضع استمارة تتضمن 34 سؤال موزعة كالتالي:

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين للهاتف الذكي ودوافعهم لذلك

المحور الثاني: الإشاعات المحققة من استخدام الهاتف الذكي لدى الطالب الجامعي

المحور الثالث: تأثير الهاتف الذكي على مطالعة الكتب الورقية لدى الطالب الجامعي

ثامنا: مجتمع الدراسة وعينته

مجتمع البحث:

مجتمع البحث كما عرفه موريس انجرس هو مجموعة عناصر لها خاصة وعدة خصائص مشتركة تميزها من العناصر الأخرى، والتي يجري عليها البحث أو التقصي .

يعرف أيضا انه " هو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث³

¹ صلاح ابو الفوال ، مناهج البحث العلمي في العلوم الانسانية ، دط مكتبة غريب القاهرة،1982،ص21

² أحمد مرسلي، مناهج البحث العلمي لعلوم الاعلام والاتصال،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2005 ،ص220

³ دوقان عبيدات واخرون ، البحث العلمي مفهوم ادواته أساليبه ،ط4،دار الفكر، الاردن، 2012، ص 96

الإطار المنهجي للدراسة

وعلى هذا الأساس يتكون مجتمع البحث في دراستنا من جموع الطلبة المنتسبين الى جامعة عمار ثلجي بالاغواط من كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاسلامية والحضارة ،الذين يشتركون في استخدامهم للهاتف الذكي وقد تم اختيار فئة الطلبة الجامعيين لأنهم الأكثر استخداما للإنترنت كما أنهم يمثلون الشريحة الأكثر أهمية في المجتمعات

العينة

يصعب في الكثير من الأحيان القيام بدراسة شاملة لجميع عناصر أو مفردات المجتمع الأصلي وحتى إن أجريت فهي ليست بالأمر الهين، لأنها تحتاج لبذل جهد كبير ومال كثير ووقت طويل ولطلب يلجأ الباحث الى استخدام اسلوب العينة وفي حالة اختياره لهذا الأسلوب فإنه يجب ان يكون على دراية ببعض المفاهيم المرتبطة به

تعرف العينة على انها جزء من مجتمع الدراسة يتم اختياره وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة الممسوحة متمثلة الامكان لمجتمع الدراسة¹

وتعرف ايضا: جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عددا من أفراد المجتمع الأصلي²

واعتمدنا في بحثنا هذا على العينة القصدية والتي يكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من الباحث ويحسب طبيعة بحثه بحيث يحقق الاختيار أهداف بحثه، وقد لا تمثل هذه العينة تمثلا صحيحا أو كليا للمجتمع المستهدف كما ترتبط مبررات استخدامها بدرجة كبيرة على تقديرات أهداف معينة في ذهن الباحث الذي يقوم باختيار العينة³

كما تعرف العينة القصدية بأنها عينة يلجأ اليها عندما تتوفر لديه بيانات أو معلومة كاملة من مجتمع العينة وخصائصه وصفاته وفي هذه الحالة يلجأ الى اختيار عينة عملية تتكون من مفردات معينة تمثل

¹ عبد الجبار توفيق البياتي،غازي جمال خليفة ،طرق ومناهج البحث العلمي ، دط ، الوراق للنشر والتوزيع دب ،2005 . ص 78

² ابراهيم بن عبد العزيز الدعليج ، مناهج و كرق البحث العلمي ،ط2 ، دار الصفاء للنشر والتوزي ، الاردن . 20015ص21

³ حسين محمد جواد الجبوري ، متهجية البحث العلمي ، مدخل لبناء المهارات البحثية ، ط1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الأردن . 2013 ، ص13

الإطار المنهجي للدراسة

المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا وغالبا ما تعطي عن الطريقة نتائج أقرب الى النتائج يمكن الوصول اليها باستخدام العينات الاخرى¹

ولقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية في الاختيار طلبتة قسم الإعلام والاتصال في كلية العلوم الإنسانية والعلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة بالاعواط

المجتمع المستهدف: والذي يتمثل في طلبة علوم الإعلام و الاتصال بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة بالاعواط بجامعة عمار ثليجي الاعواط و هذا بسبب كونه المجتمع الذي يسهل لي الوصول اليه في وقت وموجز كوننا من اختصاصه

ونظرا لكبر حجمه وصعوبة حصره وعدم القدرة على التحكم فيه وبالتالي الذهاب الى دراسة عينة كتصميم حاصل . وما يهم في هذا السياق ليس حجم المجتمع بل العينة التي يمكن الوصول اليها والتأكد من مصداقية بياناتها وبعد معاينتها عن كثب وهذا ما سعت الدراسة الى تحقيقه .

أما المجتمع المتاح هو المجتمع الذي يجيب على استمارة استبيان الإلكترونيّة المنشورة في مجموعات قسم الاعلام و الاتصال (عامة وخاصة المسنجر)

وقد قدر عدد مفردات العينة ب 80 مفردة أجابوا على الاستبيان الإلكتروني للدراسة

تاسعا : مجالات الدراسة

المجال المكاني

لكل دراسة حيز مكاني تجرى فيه حسب خصوصيات مجتمع البحث وقد قمنا بدراستنا في جامعة عمار ثليجي بالأعواط

المجال الزمني

ويتمثل المجال الزمني في الفترة التي استغرقت فيها اجراءات الدراسة الميدانية والنظرية والتي امتدت من شهر مارس الى غاية شهر ماي

¹ محمد عوض العبيدي ، اعداد و كتابة البحوث والرسائل الجامعية ، ركز الكتاية للنشر . القاهرة ، 2005 ، ص 102

وفيما يخص الجانب الميداني نظرا لظروفنا الخاصة ولاختصار الجهد تم نشر الاستبيان الكترونيا على طلبة الإعلام و الاتصال و اسغرق النشر أسبوع من 7 افريل الى غاية 14 أفريل

المجال البشري

أجريت دراستنا على طلبة الاعلام والاتصال (ليسانس /ماستر) بجامعة عمار ثليجي و تم الاعتماد على 80 مفردة

عاشرا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: دراسة عاشور نسيمة و طواهرية الملياني ، واقع القراءة لدى الطلبة باستخدام الكتاب الورقي و الإلكتروني ، دراسة ميداني لطلبة الماستر بقسم علم المكتبات والمعلومات بجامعة خميس مليانة تمت مناقشتها سنة 2015

تهدف هذه الدراسة للإجابة على السؤال المطروح : هل قراءة الطلبة للكتب الالكترونية تؤدي لعزوف قراءة الكتب الورقية ؟ و قد اندرج تحت الاشكالية مجموعة من الاسئلة الفرعية

- هل يفضل الطالب القراءة باستخدام الكتاب الورقي أو الالكتروني؟
- هل يلبي الكتاب الإلكتروني احتياجات ورغبات الطلبة في الحصول على المعلومات أكثر من الكتاب الورقي ؟

تجدر الاشارة الى ان حجم العينة بلغ 62 مفردة والتي تم تشكيلها بصفة قصدية

ومن أهم النتائج المحصلة :

- يهتم طلبة الماستر بقراءة العديد من المواضيع المختلفة تمثل في المواضيع الادبية و الدينية والعلمية والفنية والسياسية والرياضية
- يستخدم طلبة الماستر الكتاب الورقي في القراءة بالموازاة مع استخدامهم الكتاب الإلكتروني
- هناك العديد من الصعوبات والعراقيل تواجه الطلبة أثناء استخدامهم الكتاب الإلكتروني و من بين هذه الصعوبات إضاءة شاشة وضعف التركيز وقلة الاستيعاب

الإطار المنهجي للدراسة

- يرى غالبية طلبة الماستر انه لا يمكن للكتاب الإلكتروني ان يغني عن الكتاب الورقي بل سيعمل على تدعيم وجوده والتكامل بينهما

- يتوقع الطلبة تعايش الكتاب الورقي والالكتروني جنباً الى جنب في المستقبل

- يرى الطلبة أن الكتاب الورقي له مصداقية و موثوقية علمية من حيث المعلومة بدرجة عالية

الدراسة الثانية: دراسة صفاح امال فاطمة الزهراء الموسومة باستخدام الهاتف النقال لدى الطالب الجامعي و هي مذكرة مقدمة للحصول على شهادة ماجستير في علم اجتماع الاتصال وتمثلت اشكالية الدراسة في سؤال رئيسي فحواه: كيف يؤثر الاستخدام اليومي للهاتف النقال في السلوك الاتصالي للطالب في وسط الفضاء الجامعي ؟

ومن خلال السؤال الرئيسي لإشكالية الدراسة طرحت الباحثة مجموعة من التساؤلات تمثلت في ما يلي :

- ماهي خصائص هواتف النقال التي يمتلكها ويستخدمها الطالبة ؟

- ماهي اهم المجالات التي يستخدم الطلبة فيها الهاتف النقال ؟

- ماهي أهم عادات استخدام الهاتف النقال لدى الطلبة ؟

- ماهي اهم القيم الناتجة للاستخدامات؟ قيم ضرورية ام ثانوية ؟

اما المنهج المستخدم من طرف الباحثة فهو المنهج التجريبي ، كما اعتمدت الباحثة أيضا على أسلوب الوصف والتحليل لإيجاد العلاقة الجزئية التي تربط المتغيرات و الانتقال من المجهول الى المعلوم ، أما بالنسبة لأدوات البحث فقد اعتمدت على المقابلة الى جانب الملاحظة البسيطة لإمكانية فهم وتفسير السلوك الاتصالي للطالب ، من خلال استخدام للهاتف النقال و معرفة أهم العوامل التي تؤثر على ذلك .

وقد تم الاعتماد على العينة القصدية التي تتناسب مع هذا النوع من الدراسات اضافة لغياب اطار محدد لعدد الكلية الاجمال من مستخدمي الهاتف النقال

-وقد اختارت الباحثة 50 حالة للدراسة وإمكانية التحكم في تحليل المقابلات لأن هدفها هو التحليل الاتصالي الخاص بالطالب الذي يستخدم النقال يوميا

وقد توصلت الباحثة في بداية بحثها الى مجموعة من النتائج تمثلت في ما يلي :

الإطار المنهجي للدراسة

- هناك علاقة بين التخصص العلمي واللغة المستخدمة في كتابة الرسائل القصيرة حيث توصلنا الى ان طلبة اللغات الاجنبية يكتبون باللغات التي يدرسونها ويتبادلونها فقط مع الذين يفهمون تلك اللغات لأن ذلك يشكل عائقا بالنسبة للذين لا يفهمون تلك اللغات و كذا باقي التخصصات يستخدمون رموز خاصة وكلمات علمية متعلقة بالحقول المعرفية التي يدرسونها كشكل من أشكال التعبير الغير مباشر

- ان الهاتف المقال اصبح وسيلة اتصالية حاضرة بشكل واسع في حياة الطلبة الجامعيين و كثرة استخداماته في مختلف المجالات لتحقيق الأهداف

- الاهتمام المتزايد بتكنولوجيا الهواتف رغم ارتفاع اسعارها حيث أصبح ذلك مظهرا من مظاهر التقدم و التباهي اما الاخرين ، كما أصبح بعكس شخصية الطالب و طريقة لتقرب الاخرين منه عكس الذي يمتلك نقال عادي .

الدراسة الثالثة : دراسة الطالبة بن غوتي حفصة حول استخدام الشباب للهواتف الذكية دراسة حالة ميدانية على عينة من شباب دائرة المقارين ، مذكرة ماستر نخصص تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، سنة 2010

اشكالية الدراسة تتمحور حول التطور التكنولوجي وما أفرزه من تقنيات متطورة من بينها الهاتف الذكي الذي انتشر بسرعة الآونة الاخيرة وكثر استخدامه بدرجة خاصة بين اواسط الشباب الجزائري مما ادمنوا عليه و هذا نجده في دائرة المقارين بين الشباب على اعتبار انه يعمل على تلبية رغباتهم واشباع حاجاتهم

في حين نعم ان الادمان على هذه التقنية يشكل سلبا على مستخدميها رغم الايجابيات التي يقدمها على مستخدمه مما يجعل نقطة لإلقاء الضوء على كيفية استخدام شباب دائرة المقارين لهذه التقنية

وقد فامت الباحثة بطرح الاشكالية التالية : كيف يستخدم شباب دائرة المقارين الهواتف الذكية؟

شرح الدراسة

تهدف الدراسة الى ابراز استخدامات شباب دائرة المقارين للتقنية الهاتف الذكية و ماهي الأسباب المقدمة التي تجعلهم يقبلون على استخدام هذه الأداة من غيرها من الادوات التكنولوجية الاخرى بالضافة الى التطرق الى الاثار الناتجة عن الاستخدام لتقنية الهواتف الذكية على الشباب .

نتائج الدراسة

- استخدام الشباب لهذه التقنية لأكثر من 3 ساعات في اليوم خاصة فئة تتراوح اعمارهم بين 11 -23 سنة

- يكتسب الشباب المعلومات حول التطبيقات ووظائف الهاتف من الانترنت و البعض من الأصدقاء

- يستخدمون الهاتف الذكي بكثرة للتواصل بين الأفراد

- يستخدم الشباب هذه التقنية في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك

- يستخدمون الهاتف الذكي لكثرة فصد التسلية

الدراسة الرابعة : دراسة محمد الفاتح حمدي مشابهة تحمل عنوان استخدامات النخبة للصحافة الإلكترونية و انعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية ، مذكرة ماسجستير أجريه هذه الدراسة على عينة من أساتذة جامعة باتنة حاول الباحث في هذه الدراسة ان يعرف ما اذا كان للصحافة الإلكترونية دور في انخفاض مقروئية الصحف الورقية ، الأمر الذي يقتضي الدراسة استخدامات النخبة الجامعية الجزائرية للصحافة الإلكترونية في تفضيلاتهم ، و مدى الاشباع الذي يحققه هذا الاستخدام من خلال التعرف على اليات ومحددات دوافع استخدامهم ، وفي ضوء ذلك طرح الباحث التساؤل التالي :

- ما مدى استخدام النخبة الجامعية الجزائرية للصحافة الإلكترونية وتأثير ذلك على مستقبل الصحافة الورقية

ولقد اندرجت الاسئلة الفرعية التالية :

- ما دوافع تعرض النخبة الجامعية الجزائرية للصحف الإلكترونية و العربية و الأجنبيةة

- ما المضامين المفضلة لدى النخبة في مواقع الصحف الإلكترونية

الإطار المنهجي للدراسة

- ما اتجاهات النخبة الجامعية نحو درجة تأثير الصحف الإلكترونية على واقف الصحف الورقية

ولقد اعتم الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي . والاستبيان والملاحظة كأداتين لجمع المعلومات من مجتمع البحث ولقد تم اختيار 17 كليات من جامعة باتنة بطريقة قصدية ،ومنه فمجتمع البحث هم أساتذة جامعة باتنة و توصل الباحث الى النتائج التالية :

- أظهرت نتائج الدراسة ان اعضاء النخبة الجامعية يقبلون بحجم كبير على مواقع الصحف الإلكترونية عبر شبكة الانترنت لأن هذه الصحف أصبحت لها مواقع كثيرة ، فمنها ما هو

نسخة طبق الأصل للمطبوع وهناك من لا تملك مطبوعا لها وانما توجد على شبكة الانترنت

- الهدف الاساسي و الدوافع الأولى في استخدام المبحوثين لشبكة الانترنت هو من أجل انجاز البحوث العلمية اما الدافع الثاني هو اكتساب المهارات والمعارف والحصول على الاخبار

المحلية والدولية وهي نفسها الأسباب التي تجعلهم يستخدمون الصحف الإلكترونية

- المضامين المفضلة لدى النخبة في مواقع الصحف الإلكترونية هي المادة الاخبارية المتعلقة بالأحداث والقضايا السياسية والمضامين الرياضية في المرتبة الثانية و العلمية مقالات الراي

والأعمدة والافتتاحات هذا بالنسبة للذكور اما بالنسبة للإناث

- يرى اعضاء النخبة الجامعية بأن تأثير الصحف الإلكترونية على الصحف الورقية مازال محدودا و ذلك راجع الى:

- عدم تمكين العديد من الفئات من الولوج الى شبكة الانترنت ونقص تكوينهم و تأطيرهم في هذا المجال

- جهل العديد من الأفراد لمواقع الصحف الإلكترونية

الدراسة الخامسة : مذكر بن هديان فلاح البصيصي تحمل عنوان : مستوى مقروئية كتاب العلوم

لصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمحافظة حفر الباطن بالسعودية وهي مذكرة لنيل شهادة ماجستير اجريت الدراسة من عينة من صفوف المرحلة الابتدائية محافظة حفر الباطن

هدفت الدراسة الى قياس مستوى مقروئية كتب العلوم لصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمحافظة حفر

الباطن ، حيث اشار الباحث في اشكالية الدراسة ان كتب العلوم تعاني من انخفاض في المقروئية

،و باعتبار ان الصف الرابع و الخامس والسادس في المرحلة الابتدائية جد مهمة صنفت الكتب

الإطار المنهجي للدراسة

ضمن المطورة لذلك كانت الحاجة ملحة الى معرفة مستوى مقروئية الكتب وعليه طرح الباحث التساؤل التالي

- ما مستوى مقروئية كتب العلوم للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمحافظة حفر الباطن؟ والذي تفرعت عنه مجموعة من التساؤلات
- ما مستوى مقروئية كتاب العلوم للصف الرابع ابتدائي بالمحافظة ؟
- ما مستوى مقروئية كتاب العلوم للصف الخامس ابتدائي بالمحافظة ؟
- ما مستوى مقروئية كتاب العلوم للصف السادس ابتدائي بالمحافظة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات المقروئية بين التلاميذ تعزى لاختلاف الصف الدراسي ؟

ولقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في دراسته ، و استخدم اختبار التتمة كأداء للقياس مستوى المقروئية لكتب العلوم للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية

ولقد شملت عينة الدراسة 946 طالبا من طلاب للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية أما غينة الدراسة بالنسبة للنصوص فقد تكونت من 13 نصا علميا من كتاب العلوم للصف الرابع و 12 نصا علميا من كتاب الصف الخامس والسادس

وكانت النتائج كالتالي :

- بلغ مستوى مقروئية كتاب العلوم للصف الرابع 34.90 % وللصف الخامس 36.87 % والصف السادس 33.10% وجميعها تقع في المستوى الاحباطي
- اتضح ان النص الأول والثاني يقعان في المستوى التعليمي لكتاب العلوم للصف الرابع والخامس الابتدائي بينما يقع النص الأول والثاني والثالث في المستوى التعليمي لكتاب العلوم للصف السادس
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية في مستوى مقروئية كتاب العلوم لهذه الصفوف لأنها تقع جميعا بنسب متقاربة في المستوى الاحباطي

الإطار المنهجي للدراسة

الدراسة السادسة :دراسة سمير سليمان الجمل بعنوان الاثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكية الطلبة من وجهة نظر التربويين ومدير المدارس جنوب الخليل

هدف ت الدراسة الى التعرف على الاثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين و مديري المدارس في جنوب الخليل

تتمحور اشكالية الدراسة حول : ما الاثار السلبية للهواتف الذكية من سلوكيات الطلبة من وجهة نظر التربويين ومديري المدارس

- هل تختلف الاثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين و مديري المدارس باختلاف المؤهل العلمي و جنس المدرسة ومستوى المدرسة وموقعها و مسمى الوظيفة

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي : حيق تكون مجتمع الدراسة من 201 مدير و 81 مرشد تربوي

حيث قام الباحث بتوزيع استمارة مكونة من 20 فقرة موزعة على أربعة جوانب الجاني الصحي . الجانب النفسي ،السلوكي والاجتماعي

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية

- الاستخدام الخاطئ للأجهزة الذكية يؤدي الى ابتعاد الطالب عن الدراسة
- استخدام الاجهزة الذكية لفترة طويلة قد يتسبب بأوجاع العضلات و خصوصا عضلات العنق
- يؤدي الاستخدام المتزايد للهواتف الذكية الى انعزال الطالب عن محيطه الاجتماعي
- يؤدي الاستخدام المتزايد للهواتف الذكية الى قلة التواصل مع الناس
- يؤدي الاستخدام المتزايد للهواتف الذكية الى زيادة لسلوكان السلبية لدى الطلب كالعصوى والعنف

- الاستخدام الخاطئ يؤدي الى تشكيل عالم افتراضي بعيد عن الواقع
- تؤثر الهواتف الذكية بشكل سبي على الذاكرة قصيرة المدى
- استخدام الأجهزة الذكية يضعف مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب

احدى عشر: تحديد مفاهيم الدراسة

الاستخدام

لغة: استخدم استخداما : اتخذ الشخص خادما له استخدم الآلة لمصلحته و استخدمه أي اتخذه خادما وسأله أن يخدمه استوهبه خادما¹

اصطلاحا: يعرف انه ما يستخدمه الفرد فعليا من المعلومات أي انه الاستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل إضافة الى ان الاستخدام ربما يرضي احتياجات المستفيد أولا لا يرضيها و ذلك عندما لا يجد المعلومات التي يحتاجها بالفعل²

نشاط اجتماعي يتحول الى نشاط عادي في المجمع بفضل التكرار ، فحينما يصبح الاستعمال متكررا و يندمج في ممارسات وعادات الفرد ، يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام و عليه فاستخدام وسيلة إعلامية مضمونة إلا انه يقتضي أولا الوصول إلى التقنية او الوسيلة³

إجرائيا: وفي تعريفنا الاجرائي للاستخدام هو الفعل الذي يربط الطلبة الجامعيين بوسيلة الهاتف الذمي أي تعاملهم و تفاعلهم معها و هو يشمل تصفح الانترنت بمختلف خدماته و تطبيقاته المتمثلة في التحميل و البحث الالكتروني و توظيف الطالب الجامعي للكتاب الالكتروني

الطالب :

لغة : الطالب هو الذي يطلب العلم ، ويطلق عرفا على التلميذ في مرحلتي الثانوية والعالية والجمع طلاب وطلبة⁴

اصطلاحا : هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين مثل مدرسة جامعة أول كلية أو معهد أو المركز وينتمي لها من أجل الحصول على العلم و امتلاك شهادة معترف بها¹

¹ قبيلة أحمد راتب: قاموس المتقن المعجم العربي، دار الراتب الجامعية، لبنان، د ط، د س ن، ص34.

² بورحلة سليمان: أثر استخدام الانترنت على الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، منكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008، ص24.

³ أبو أصعب صالح خليل: استراتيجيات الاتصال وتأثيرها، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005، ص 54.

⁴ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط: مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2005، ص17.

الطالب الجامعي :

الطلبة الجامعيون هم شريحة من الشباب يتميزون بقدرات علمية تجعلهم أكثر حيوية ونشاطا من غيرهم ، وتؤهلهم لممارسة أدوار اجتماعية ومهنية متميزة ، والمساهمة في إحداث التغيير والتنمية في مجتمعاتهم و أوطانهم الطالب الجامعي ذو كفاءة علمية أهله لإكمال دراسته أو تكوينه في الجامعة تبعا لتخصصه و طموحه ليشغل بذلك وضعا متميزا في بناء المجتمع²

الهاتف :

لغة: هو كلمة مشتقة من العفل هتف الهاتف والهاتف وقيل الصوت العالي وسمعت هاتفا يهتف . وإذ تسمع الصوت لوا تبصر احدا³

اصطلاحا : يطلق على الهاتف النقال عدة تسميات : الهاتف المحمول الخلوي والنبال و هو نبال نظرا لقدرة على التنقل به و نقله من مكان الى آخر⁴

الهاتف الذكي : لم يتفق المصنعون على تعريف موحد للهواتف الذكية نتيجة سرعة تطورها و تغيير نسخها ، فهناك من عرفها على أنها تلك الهواتف التي توفر مزايا الولوج تصفح صفحات الويب والاطلاع على البريد الإلكتروني و تمكن من استغلال ملفات الأوفيس ويحتوي أيضا على لوحة مفاتيح كالحاسوب لكن التعريف الأكثر ملائمة وقبولاً في وقتنا الحاضر هو انها تلك الهواتف التي تعمل على أحد أنظمة التشغيل : ويندوز ، اوسيمبيان او لونيكس اوبلاك بيري ثم ظهر الابل و الاندرويد

اما من وجهة نظر اتصالية ، فقد عرفت على أنها احدى وسائل الاتصال الجديدة التي تعتمد على الاتصال اللاسلكي وتعمل عن طريق شبكة أبراج و هوائيات موزعة في مناطق متباعدة و تستخدم

¹ هديل شلش: تعريف الطالب، الموقع <http://mawdoo3.com>، 15-04-2022، 15:25.

² مريم ماضي: تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، رسالة منشورة الجزائر، 2012-2013، ص44.

³ بن رحيمة الساعدي صدام: للحماية المدنية لمستخدمي شبكة الهواتف النقالة، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت 2017، ص36-ص37.

⁴ زكور فاطيمة، قادير فاطيمة: تأثيرات الهاتف النقال في سلوكيات الأطفال، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية، قاصدي مرياح، الجزائر، 2015، ص8.

كجهاز حاسوب محمول باليد، ويستطيع حاملها معرفة آخر الأخبار السياسية و الاقتصادية عن طريق الاشتراك في خدمة الانترنت¹

اجرائيا : الهاتف الذكي هو جهاز محمول يعمل بنظام تشغيل متعدد الوظائف متطور شأنه شأن الحاسوب يؤدي دور الهاتف ، ويسمح بإتاحة العديد من الخدمات للمستخدمين خاصة الطلبة الجامعيين فهو يقدم عملية تلقي المعلومات والتواصل مع الناس و إنجاز المهمات المختلفة و الولوج و الإبحار في الويب ، و تحميل الاستفادة من العديد من التطبيقات المتوفرة في متاجره كما يمكن استعماله كأداة تعليمية متكاملة .

الكتاب الورقي :

لغة من الفعل كتب يكتب كتابا .

فمعنى كتب في لسان العرب الكتاب معروف و كتب الشيء يكتبه كتابا ، ويقال كتبه خطه ، والكتاب اسم لما كتب ، ويقال الكتاب أي عقد النكاح²

اصطلاحا : عرف الكتاب الورقي على أنه : احد اجزاء عمل فكري نشر مستقلا أو له مكان مادي مستقل على الرغم من أن ترقيم صفحاته قد يكون مستقبلا من مجلدات أخرة كما يعرف الكتاب الورقي على أنه مجموعه من الأوراق المخطوطة أو المطبوعة المثبتة معا تكون مجلدا أو عددا من المجلدات ، حيث تشكل وحدة ورقية واحدة³.

ومن الملاحظ على هذين التعريفين انهما تتاولا الكتاب الورقي من حيث الشكل المادي ، ولم يتطرقا الى التعريف الفكري او المعنوي له

اجرائيا: هو وسيلة اتصالية أول وعاء يحمل معارف و معلومات طبعت محتوياتها ، لتقرأ الكتاب المطبوع هو مجموعة من المخطوطة أو المطبوعة المثبتة معا لتكون كجلد أو عدد من المجلدات ويعتبر الكتاب من أكثر مصادر المعلومات انتشارا

¹ صحة عائشة عفاف: استعمال الطلبة للهواتف الذكية في العملية التعليمية، بين الاستعمال الرسمي وغير الرسمي، دراسة ميدانية بقسم علم المكتبات والتوثيق، جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2، الجزائر، 2020، ص45-ص46.

² ابن منظور: لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت، 2003، ص698.

³ عصام توفيق أحمد ملحم: مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية، ط1، جامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض، 2011، ص186

مفهوم نظرية الاستخدامات و الاشباعات

الاشباعات في اللغة :فهي مأخوذة من الشبع بفتح الشين وفتح الباء بكسر الشين مثل عنب ضد الجوع، وتدل علا امتلاء في أمل وغيره ، وامرأة شبعى الذراع من النساء وهي ضخمة وثوب شبيع الغزل أي كثيره وشبيع العقل أي وافره والتشبع من يرى أنه شبعان وليس كذلك و نظرية الاستخدامات و الاشباعات في الاصطلاح الاعلامي مثار اختلاف بين الباحثين و تعني باختصار، تعرض الجمهور لمواد اعلامية لإشباع رغبات كامة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية ، وأورد مساعد المحيا تعريفا اصطلاحيا لمفهوم النظرية عل بانه ما تحققه المادة المقدمة عبر وسيلة معينة من استجابة جزئية اول كلية لمتطلبات حاجات ، ودوافع الفرد الذي يستخدم هذه الوسيلة ويتعرض لتلك المادة و ذكر محمد عبد الحميد استاذ الاعلام بجامعة حلوان ان الحادة هي : افتقار الفرد او شعوره بنقص في شئ ما يحقق تواجهه حالة من الرضا و الإشباع والحاجة قد تكون فيسيولوجية او نفسية وذكر ان الدوافع هو حالة فيسيولوجية او نفسية توجه الفرد الى الاتزان الذي يساعد على استمرار التواصل مع الغير والتكيف مع البيئية

1

ان نظرية الاستخدامات والاشباعات تغني بالأساس جمهور الوسيلة الاعلامية ، التي تشبع رغباته و تلبى حاجاته الكامنة في داخله فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما باحثون وناشطون عن المضمون الذي يبدو اكثر اشباعا وكلما كان مضمون معين قادر على تلبية احتياجات الأفراد كلما زادت نسبة اختيارهم له²

أصول ونشأة هذه النظرية :

يرجع الاهتمام المتزايد بالاشباعات التي تقدمها وسائل الاعلام الجماهيري الى بداية بحوث الاتصال الجماهيري بالرغم من ان هذه البحوث اهتمت بالأصل بدراسة التأثيرات قصيرة المدى

¹سناء محمد الجبور: الاعلام والرأي العام العربي والعالمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2010، ص151-ص152

² منال هلال مزاهرة: نظريات الاتصال، ط01، دار المسيرة للنشر، عمان، 2012، ص178.

الإطار المنهجي للدراسة

لوسائل الاعلام ، ومن المنظور التاريخي نجد ان بحوث هذه النظري قد بدأت تحت مسميات اخرى منذ بداية الأربعينيات و في مجالات قليلة من علم الاجتماع التي تتعلق بالاتصال الجماهيري التجريبي على دراسة مضمون وسائل الاعلام بشكل أكثر من تركيزها على اختلافات اشباع الفرد كما يقول عالم الإعلام و الاتصال الجماهيري كاتز :

ومن هذا المنطلق نجد ان بدايا البحوث الأولى لهذه النظرية قد صاغت تصنيفات استخدام الراديو والصحف حيث افترضت عالمة الاتصال هيرتا هيرتزوج وجود خمسة احتمالات للجمهور من برامج المسابقات وهي

- تنافسية
- تربوية
- التقدير الذاتي
- رياضة
- اشباع مستمعي المسلسلات في الراديو و هي التحرر العاطفي و التفكير المبني على الرغبة ، النصح من ناحية ثانية استنتج الباحث ستثمان دوافع الاهتمام بالاستماع للموسيقى الجادة الراديو ، ولارسي رسفيلد و وولف فيسك عن تطور الطفل بالفكاهة بينما لاحظ بيرلسون استخدامات عديدة للصحيفة من أجل الأخبار و تفسير الشؤون العامة و كأداة من ادوات الحياة الراحه ، الاعتبار (و الاتصال الاجتماعي)¹.

فرضيات النظرية

ولقد لخص كارتر و زملائه فروض هذه النظرية فيما يلي :

- الجمهور هو جمهور مشارك فاعل في عملية الاتصال الجماهيري ، ويستخدم الوسيلة التي تحقق حاجاته
- استخدام الوسائل يعبر عن الحادثات التي يرغب الجمهور في تحقيقها ، وتتحكم في ذلك أمور منها : الفروق الفردية والتفاعل الاجتماعي
- الجمهور هو الذي يختار الوسيلة والمضمون الذي يشبعان حاجاته

¹ بسام عبد الرحمان المشاقبة: نظريات الاعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2011، ص84-ص85.

الإطار المنهجي للدراسة

- يستطيع الجمهور تحديد حاجاته و دوافعها ، ومن ثم يلجأ إلى الوسائل والمضامين التي تشبع حاجاته
- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال ، وليس من خلال الرسائل الاعلامية فقط ..¹
- ويتحدد مفهوم نشاط الجمهور في عدة أبعاد أهمها :
- الانتقائية : وتتمثل في اختياره وسيلة اتصال معينة واختيار التعرض لمضمون معين بها ويمتد مفهوم الانتقائية ليشمل مرحلتي الإدراك والتذكر.
- النفعية : فجمهور وسائل الاتصال يختار المضمون الذي يشبع حاجاته و دوافع معينة
- العمدية : يعتمد أفراد الجمهور اختيار وسيلة معينة لاشباع حاجات ما، ومصدرها خصائص فردية و اجتماعية وثقافية لجمهور الوسيلة
- مناعة التأثير : هناك محدودية في تأثير وسائل الاتصال على تفكير الجمهور وسلوكه فالجمهور لا يريد ان يتحكم فيه أي شئ او أي احد
- الاصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الاعلام : بمعنة الجمهور وسائل الاعلام يأتي استخدامه قصد ارضاء مجموعة من الحاجات المتأصلة نفسيا واجتماعيا و بيئيا .²
- دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الاعلام
- التعرض لوسائل الاعلام
- اشباع وسائل الاعلام
- التوقعات من وسائل الاعلام³

أهداف نظرية الاستخدامات و الاشباعات

- محاولة تحديد كيفية الافراد لوسائل الاعلام بالنظر الى الجمهور النشط الذي يستطيع ان يختار و يستخدم الوسائل و المضامين التي تشبع احتياجاته

¹ خميسي زايدي: استخدام الانترنت في مؤسسة الخدماتية الجزائرية والاشباعات المحققة منها، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر اعلام واتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2016-2017، ص29.

² (دون لقب واسم): دوافع استخدام طلبة الجامعات.. الهوافت الذكية والاشباعات المحققة منها، المجلة العربية للإعلام والاتصال، 2018، ص126.

³ أبو النصر سامية: الصحافة الالكترونية وثورة الفيس بوك، القاهرة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2014، ص12-22

- شرح دوافع تعرض لوسائل الاعلام و الاشباعات المحققة في هذا التعرض
- التاكيد على نتائج استخدام وسائل الاعلام بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري¹

الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية

شن بعض الباحثين و المنظرين الاعلاميين هجوما على هذه النظرية و منظرها ، ومن منطلق أو منطلقات مزعومة بقدرة نظرية بأن لها قدرة إرادة الجمهور و الرأي العام من باب أي الوسائل و المضامين التي يتم اختيارها ومن أبرز الانتقادات التي وجهت لنظرية الاشباعات و الاستخدامات

أولا : انها تشابه في استخدام نفس المنهج الذي يعتمد على الاسئلة المفتوحة للباحثين حول الاشباعات التي تقدمها وسائل الاعلام

ثانيا : اشتركت في استخدام النهج الكيفي في محاولاتها لجمع بيانات الاشباع من الجمهور في فئات مصنفة يتأجل توزيعها تكراريا و تدريجيا تبعا لكثافتها

ثالثا : لم تحاول هذه الدراسات ان تكشف الروابط بين الاشباعات التي يتم اقرارها وبين الأصول الاجتماعية والنفسية للحاجات التي تم اشباعها

رابعا : فشلت هذه الدراسة في بحث العلاقات المتداخلة فيما بين الوظائف المتنوعة التي تقدمها وسائل الاعلام أيضا كليا أو مفهوميا

خامسا ان هذه الدراسة لم تعط صورة مفصلة وأكثر تصاعديا لاشباعات وسائل الاعلام ولا تؤدي الى صيغة النهائية لتعميمات نظرية²

¹ العادلي مرزوق عبد الحكم: الإعلانات الصحفية دراسة في الاستخدامات الاشباع، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2014، ص120.

² _يسام عبد الرحمان المشاقبة: نفس المرجع، ص86.

اسقاطات النظرية على الدراسة

تعتبر النظرية الأنسب في هذه الدراسة من خلال الفرضية القائلة بأن الجمهور هو جمهور مشارك فاعل في عملية الاتصال الجماهيري و يستخدم الوسيلة التي تحقق حاجاته في نظرية الاستخدامات و الاشباع ، نجد ان هذا ينطبق تماما على جمهور الطلبة الجامعيين ، حيث يعتبر جمهورا فعالا يستخدم الهاتف الذكي لتحقيق حاجاته الاتصالية ورغم اختلاف عادات و انماط استغلاله من طالب لأخر الى محاولة اشباع رغباتهم بواسطة هذا الهاتف الذكي الذي نحن بصدد الدراسة و الوصف لهذا الاستخدام و الاشباع و مدى تأثيره على مطالعتهم للكتب الورقية هذا مايجعل نظرية الاستخدامات و الاشباع النظرية الخلفية للدراسة .

الفصل الأول : الاطار النظري الهاتف الذكي

تمهيد

1-الهواتف الذكية واستخداماتها

1-1-نشأة وتطور الهواتف الذكية

1-2-مكونات الهواتف الذكية

1-3-خصائص الهواتف الذكية

1-4-إيجابيات وسلبيات الهواتف الذكية

1-5-خدمات الهواتف الذكية

1-6-مجالات استخدام الهواتف الذكية

1-7-دوافع استخدام الهواتف الذكية

1-8-مخاطر استخدام الهواتف الذكية

تمهيد

الهاتف الذكي من التقنيات الحديثة التي ظهرت وتطورت بشكل كبير ومتسارع خلال العقدين الماضيين، فدائماً ما يتم إضافة تطورات جديدة للنسخة اللاحقة عما كانت عليه في هيئتها السابقة، إلى أن وصلت إلى شكلها الحالي بخصائصها المتميزة التي جعلتها في مقدمة الوسائل التكنولوجية الحديثة التي يمتلكها مختلف شرائح المجتمع من بينهم الطلبة، والذين تعددت استخداماتهم لهذه التقنية في شتى المجالات على رأسها التحصيل العلمي.

هذا الأخير يعتبر معياراً مهماً في العملية التعليمية، إذ يمكن من خلاله معرفة مدى نجاح أو فشل أي منظومة تعليمية، كما يمكن من خلاله أيضاً تحديد مستوى الطالب الجامعي وقياس مدى تجاوبه وتقبله للمعلومات والخبرات والمقررات التي يتلقاها وفق منهاج تعليمي معين، وقد احتوى هذا الفصل النظري على الهواتف الذكية واستخداماتها، مع إعطاء بعض تأثيرات الهواتف الذكية على مردودية التحصيل العلمي، قبل الخلاصة النهائية للفصل.

1-: الهواتف الذكية واستخداماتها

نشأة وتطور الهواتف الذكية:

قال العالم نيكولا تيسلا (TISSLA NICOLA) سنة 1926 أن قطعة تكنولوجية ستحدث ثورة في يوم من الأيام، وقد نشرت مجلة "COLLIER" الأمريكية ما قاله في المقابلة التي أجريت معه، « عندما يتم تطوير تكنولوجيا الاتصال اللاسلكي بصورة كاملة، سوف نكون قادرين على أن نتواصل مع بعضنا البعض مباشرة بغض النظر عن بعد المسافات، ليس هذا فقط، بل ومن خلال التلفاز والهاتف سوف نكون قادرين على رؤية وسماع بعضنا البعض كما لو أننا نتحدث معا وجها لوجه، حتى لو كانت المسافة الفاصلة بيننا آلاف الأميال، والجهاز الذي سنستخدمه للقيام بهذه الأشياء سيكون مثيرا للدهشة بالمقارنة مع هواتفنا اليوم، وسيأتي يوم ويستطيع أي إنسان أن يحمل الهاتف في جيبه».

وبما أن " TISSLA " لم يطلق اسم الهاتف الذكي على هذا الجهاز إلا أن توقعاته نافذة، حيث مرت صناعة الهواتف بمراحل، وتطورت شيئا فشيئا، وحدث تنافس بين الشركات على مر السنين حتى وصلت الهواتف إلى شكلها الحالي وأصبحت جزءا من حياتنا نعتد عليها في كل شيء¹.

•النشأة:

في عام 1992 ظهر أول هاتف ذكي باسم SIMON من إنتاج شركة IBM، ولم يقتصر دوره على تلقي المكالمات، فقد كان من أدواره وضع الجداول الزمنية والتوقيت العالمي ودفتر العناوين، والمفكرة والبريد الإلكتروني، وكان سعره 899 دولار تقريبا، وكان الجهاز الوحيد الذي يقوم بهذه المهام في الولايات المتحدة الأمريكية².

•مسار التطور:

بدأت شركة نوكيا العالمية في إطلاق أكثر نوع من الهواتف الذكي مخصصة لخدمة رجال الأعمال وكان ذلك في عام 1996 وأواخر التسعينات، وأطلقت هذه الشركة مجموعة من الهواتف بداية بـ "نوكيا 9000"

¹ <https://phoneislam.com/2017/10/historyof-smartphomess> ، تاريخ الاطلاع ، 2022/06/03، الساعة 15:13

² ، <http://smartphone-guide.com/A-shoort history of the Smartphone> ، تاريخ الاطلاع ، 2022/06/03، الساعة 15:22

الذي كان خليطاً بين الهاتف والمساعد الرقمي PDA، ثم بعد ذلك أجهزة نوكيا (9300-9210-9500) يستخدم وكان الهاتف الذكي 9210 نظام تشغيل مفتوح المصدر.

وفي عام 1997 بدأت شركة إريكسون في إطلاق الهاتف الذكي "بينلوب" ثم تم تطوير هذا الهاتف الذكي عام 2000 ليكون أول هاتف ذكي يجمع بين خصائص الاتصال ومساعد رقمي وشاشة تعمل عن طريق اللمس وذو نظام تشغيل سييمان.

بعد ذلك أصبح العالم مليئاً بكثير من أنواع الهواتف الذكية، ففي بداية عام 2002 اندمجت شركتي سوني إريكسون، وبلاك بيري وأصدروا الهاتف الذكي "p 800 بالمتريو" ذو مشغل ملفات صوتية MP3، وشاشة لمس ملونة، تطورت بعدها هذه الأجهزة بشكل ملحوظ، حيث أطلقت شركة سوني إريكسون سلسلة من الهواتف الذكية "N" مع بداية عام 2005 لتيتم تسويقها في كافة أنحاء العالم.

• الضجة الكبرى:

تعتبر سنة 2007 من السنوات الهامة جدا في تاريخ الهاتف الذكي، حيث ظهر لأول مرة جهاز "أيفون" من شركة آبل العالمية، وأحدث هذا الهاتف الذكي ضجة عالمية في مجال الهواتف الذكية وله برامجه الخاصة وتطبيقاته التي يمكن الوصول إليها عن طريق المتجر الخاص بشركة آبل، مع مرور الوقت أصبح عدد الذين يستخدمون الـ "أيفون" يقدر بالملايين.

وفي سنة 2008 توصلت تكنولوجيا الهاتف الذكي إلى نظام تشغيل أندرويد مدعوم من قبل شركة جوجل العالمية وشركة HTC و Intel ويعتبر نظام أندرويد هو مستقبل أنظمة تشغيل الهاتف الذكي، ثم بدأت العديد من الشركات بإنشاء متاجر للتطبيقات الخاصة بها لخدمة متطلبات مستخدميها وأصبحت شركتي جوجل وآبل العالميتين تقودان سوق الهواتف الذكية بنسبة تصل إلى 90% على مستوى العالم¹.

1-2- مكونات الهواتف الذكية:

الهواتف الذكية لا تختلف عن الحواسيب المحمولة، الحواسيب الشخصية أو أي جهاز آخر في شيء، كل الأجهزة الذكية تتكون من جزأين مكملين لبعضهم وهما:

• الجزء الفيزيائي الممكن لمسه (HARDWARE).

• الجزء البرمجي المشغل للجهاز (SOFTWARE).

¹http://www.ashams.com، تاريخ الاطلاع، 2022/06/03، الساعة 15:30

يتكون الجهاز الذكي من نفس المكونات الخاصة بالحاسوب لكن بقياسات (أحجام مرئية) أصغر وكلما زادت كفاءة ساحات وأحجام القطع المكونة للجهاز، زادت كفاءة الجهاز بعلاقة طردية، وأهم مكونات الجهاز نجد:

• نظام التشغيل (Operating system) : يحتوي الهاتف الذكي على نظام تشغيل قادر على استغلال مميزات الهواتف التقنية إلى أقصى حد، بحيث يمثل نظام التشغيل الواجهة التي تمكن مقتني الجهاز من الوصول وتفصيل كل ما يحتويه الهاتف، وأبرز أنظمة التشغيل حاليا نجد Windows phone و los و Android.

➤ **الأندرويد:** هو نظام مجاني ومفتوح المصدر مبني على نواة لينكس يتم تطوير الأندرويد من قبل التحالف المفتوح للهواتف النقالة الذي تديره شركة جوجل.(Google)

➤ **نظام التشغيل (ios):** هو نظام مصمم ومحدث من قبل شركة Apple ويعتبر من أقوى الأنظمة المنافسة في العالم.

➤ **نظام تشغيل الويندوز فون:** هو نظام تشغيل الهواتف الذكية، صدر هذا النظام في 21 أكتوبر 2010 في كل من (أوروبا، أستراليا، نيوزيلندا) وظهر هذا النظام في الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا في 8 نوفمبر من نفس السنة، ليصل أخيرا إلى آسيا في أوائل 2011.

• **المعالج (processor):** تعتبر المعالجات ضرورة قصوى للهواتف الذكية، وذلك بسبب استخداما المتعددة التي تقارب الحواسيب أحيانا، وكلما كان المعالج أسرع في معالجة البيانات، كان الجهاز أفضل.

• **الذاكرة (Memory):** وهي الجزء المسؤول عن حفظ البيانات والمعلومات على الأجهزة الذكية، وتنقسم إلى قسمين: ذاكرة داخلية وتستخدم لحفظ أنظمة التشغيل والملفات الأخرى، وذاكرة خارجية تتركب حسب رغبة المستخدم، وقد لا تتوفر القدرة في بعض الأجهزة الذكية على تركيب الذاكرة الخارجية.

• **الشاشة:** تعتبر الشاشة عنصرا مهما لتحديد نوع الهاتف المراد شراؤه، فقد تكون شاشة لمس أو شاشة عادية، وقد تكون LED أو LCD بالإضافة إلى توفرها بعدة أحجام قد تصل إلى 4.6 إنش.

• **التطبيقات:** تعتمد التطبيقات التي يمكن تثبيتها على الهاتف الذكي بشكل أساسي على تنوع التطبيق المثبت على نظام التشغيل.

ومن بين أبرز التطبيقات وأكثرها شهرة على الهواتف الذكية نجد تطبيق جوجل منذ 2007، تطبيق تويتر الذي ظهر في 2006، تطبيق ويكبيديا 2005، فيسبوك سنة 2006¹.

1-3- خصائص الهواتف الذكية:

للهواتف الذكية مجموعة من الخصائص والمميزات نذكر منها ما يلي:

- يتضمن الهاتف الذكي معالجا خاصا للرسوم ويتيح تشغيل الألعاب الثلاثية الأبعاد، وذاكرة وصول عشوائي (رام) كافية، و مساحة تخزين ملائمة.
- يدعم العديد من قدرات الاتصال اللاسلكي مثل شبكة "واي فاي" التي تتيح لمستخدمه تصفح الانترنت وتقنية "بلوتوث" و "شار إيت" اللتان تتيحان له التواصل مع هواتف أخرى ومشاركة الملفات معها، إلى جانب نظام تحديد المواقع الجغرافية.
- يتيح للمستخدم سهولة التواصل مع الآخرين ومشاركة ما يشاء معهم عبر خدمات التواصل الاجتماعي.
- إلى جانب تلك المميزات فإن الهاتف الذكي قادر على أن يعمل قارئ كتب، خاصة بعدما أصبحت شاشات تلك الهواتف ذات قياسات كبيرة نسبيا، وقادر أيضا على تسجيل الفيديو بدقة عالية، واستعراض الصور بطريقة جذابة.
- يتميز أيضا بقدرته على مشاركة شاشته مع شاشات أكبر مثل أجهزة التلفاز العالية الوضوح، والحواسب اللوحية، وبالقدرة على تبادل الملفات بينه وبين الحواسب الشخصية وعمل مزامنة بينهما.
- تمتع الهواتف الذكية بإمكانية عمل مزامنة لملفات الوسائط المحفوظة عليه مع حساب المستخدم في خدمات التخزين السحابي.
- بعض الهواتف الذكية تستخدم تقنية تتبع حركة العين لتصفح الانترنت أو استعراض الصور بمجرد الإشارة الهوائية باليد².

¹بريك سميحة، عرار فطيمة: استخدام الهواتف الذكية وعلاقتها باغتراب الشباب الجامعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح، منشورة ورقلة، 2015-2016، ص 23-25.

²، <http://www.Aljazeera.net/encyclopedia/economy>، نشر المقال بتاريخ 2016/05/18، تاريخ الاطلاع، 2022/06/03، الساعة 16:38

1-4-1- إيجابيات وسلبيات الهواتف الذكية:

أصبحت الهواتف الذكية تشكل جزءا من حياتنا بل استحوذت على جزء كبير من وقتنا، فهي منتشرة في شوارعنا ومدننا و جامعتنا، و تعتبر اليوم لدى الكثيرين عاملا مهما في حياتهم اليومية، من بينهم الطلبة الجامعيون؛ فالبعض مثلا يستخدمها في تنظيم أعماله لما تحتويه من تطور تكنولوجي يتيح للمرء إنها الكثير من أعماله تلك في وقت وجيز وأسرع بينما هي بالنسبة للبعض الآخر وسيلة الاتصال الوحيدة لمحيطه الشخصي والقادرة على إشباع رغبته الدفينة عن طريق "الدرشة" ومعرفة أو "تلقف" أخبار و تحركات أناس آخرين، دون عناء ودون حاجة للقاء شخصي، ومن الملاحظ أن تلك الأجهزة والهواتف الذكية هي وليد مسار متسلسل من التقدم التكنولوجي للهاتف الذي كانت مهمته بالأساس الربط بين الناس والتواصل لتقريب المسافات.

1-4-1- الجوانب الإيجابية للهواتف الذكية:

لا يختلف اثنان أن الأجهزة الإلكترونية والهواتف الذكية قد خدمت الأفراد والمجتمعات فيما يخص تقريب المسافات من حيث التواصل الاجتماعي، وكذلك في المجال المعرفي والبحث العلمي، وبالإضافة إلى قضية التواصل والاتصال، يمكن الإشارة إلى الجوانب الإيجابية الأخرى على سبيل المثال لا الحصر ومنها:

- اتساع آفاق وسعة ثقافة الشخص المستخدم للتكنولوجيا.
- القدرة على تقريب المسافات بين الأشخاص في الدخل والخارج، خصوصا أفراد الجاليات المقيمة في الخارج مع أهاليهم.
- القدرة على التواصل مع الدوائر الحكومية وإنهاء بعض المعاملات دون عناء.
- قضاء الحاجات في عالم التجارة وغيرها بشكل أسرع، مثل: البيع والشراء، وتخليص المعاملات.
- تسهيل إجراءات الدراسة والبحث عن الجامعات والمدارس العليا والقدرة على الاطلاع على برامجها وطاقم التدريس فيها.
- إمكانية الدراسة عن بعد.
- إمكانية المشاركة في الندوات والمؤتمرات عن بعد.
- مساعدة المجتمع في الحصول على نتائج الإحصائيات والدراسات واستشراف ما سيؤول إليه الوضع من خلال الخطط الإستراتيجية.

- السرعة والدقة في نقل الخبر والتواصل في مجال الإعلام.
- إتاحة الفرص فيما يخص التعاون في المجال الفكري والعلمي وعالم المكتبات والنشر وبسهولة.
- سهولة تبادل المعلومات في مجال الملاحة والطيران والمجال العسكري.
- سهولة البحث عن المعلومات والأفكار وحتى الإرشادات الطرقية وأحوال الطقس.
- إمكانية التسوق عن بعد واختيار المنتج.
- اكتشاف أهمية اللغات الأجنبية وإمكانية تعلم البعض منها.
- إمكانية البحث عن فرص الشغل المتاحة في الداخل والخارج.
- إمكانية ربط صداقة مع أناس آخرين في الداخل والخارج في نفس المجال.
- تطوير للذات والخروج من قوقعة الأمية الفكرية: من خلال تعلم برامج مفيدة وتطبيقات حديثة¹.

1-4-2-سلبيات الهواتف الذكية:

كغيره من الوسائل التي أسدت خدمات كثيرة للإنسان، فقد كان للهاتف الذكي بعض السلبيات على حياة الإنسان ربما تكون كضريبة للتقدم التكنولوجي قد يتحتم على الإنسان دفعها، ولكن يمكن الاستفادة من هذا التقدم التكنولوجي بترشيد استعمال الهاتف الذكي وتطويره لتجنب ما يمكن تجنبه، ومن بين هذه السلبيات:

- انتهاك خصوصية الناس كالتقاط الصور في الأفراح والمناسبات ونشرها.
- ولكون الهاتف الذكي محمول، يمكن انتقاله من شخص لآخر، وبالتالي فيمكن أن يتم استخدامه من قبل غير مالكة في أغراض قد تسيء إليه أو تضر بسمعته عند أصدقائه وزملائه.
- نظرا لخفة وزنه وسهولة حمله فهو معرض للفقدان أو السرقة مما يؤدي إلى خسران الكثير من المعلومات والبيانات المخزنة عليه.
- سرعة تعطله نتيجة لسقوطه أو العبث به.
- يشكل الهاتف الذكي مصدرا جديدا للمصاريف والضغط على دخل الناس المحدود، حيث أن كثرة استخدامه تتسبب في ارتفاع مصاريف الناس الذين تستخدم الغالبية العظمى منهم الهاتف.

¹ عبد الله ابن اهنبة اضيف في 18:42 ، 2017/03/30 ، <http://www.hibapress.com/details-99785.html> ، تاريخ الاطلاع ، 2022/06/03، الساعة

-تسبب الهاتف النقال في بعض الأمراض والآلام بسبب كثرة استعماله، وقد دل على ذلك دراسات عديدة، حيث تبين من بعض هذه الدراسات أن استعمال الهاتف النقال قبل النوم يسبب اضطرابات في النوم وحرمان من نوم هادئ، أو تقليل مدة النوم بسبب الإشعاعات المنبعثة منه والتي تسبب الأرق والصداع.

-كما أكدت دراسات أخرى أن استعمال الهاتف النقال على المدى البعيد قد يؤدي إلى الإضرار بالدماغ أو الإصابة بسرطان المخ وأورام الأذن.

- كما تؤكد دراسات أخرى وجود علاقة بين الهاتف النقال والشيخوخة المبكرة والإصابة بالزهايمر.

-ونظرا لخصوصية هذا الهاتف واستعماله في أغلب الأحيان من قبل مالكة، فقد كانت هذه الخصوصية مدخلا لجعل هذا الهاتف جاسوسا على صاحبه، فعلى سبيل المثال فقد استغلت أجهزة المخابرات الإسرائيلية هذه الخاصية للهاتف النقال في تدبير اغتيال وتصفية الكثيرين قادة المقاومة الفلسطينية، وفي إحباط الكثير من عملياتها، واعتقال المخططين لها، وذلك بواسطة تحديد بصمة الصوت الخاصة بالشخص المستهدف ورصد كافة مكالماته والمكالمات التي ترد إليه، وكذلك تحديد مكانه عن طريق الهاتف¹.

1-5- خدمات الهواتف الذكية:

للهواتف الذكية خدمات عديدة ومتنوعة تخدم بها المشتركين من بينها:

-**تحديد الأرقام:** تتيح هذه الخدمة للمستخدم تحديد الأرقام التي يتم الاتصال بها سواء أرقام محلية التحكم في الا أو دولية، فلا يتم الاتصال إلا بهذه الأرقام، ومن مميزاتها: اتصالات صادرة وتقليل المصاريف الخاصة بخدمة الهاتف الجوال.

-**الوسائل المعتمدة:** تتيح هذه الخدمة للمستخدم نقل صور وبيانات لا يمكن إرسالها برسالة نصية إلى أشخاص بعيدين عنه، ومن مميزاتها: إرسال صور العائلة، ونقل التواصل مع الأهل بملفات الفيديو التي لا يمكن إرسالها برسالة نصية.

-**الاتصال المرئي:** وهي تمكن المستخدم من إجراء واستقبال المكالمات المرئية عبر جهازه وهذه الخدمة فقط للجيل الثالث، ومن مميزاتها: التواصل مع الأهل والأصدقاء بالصوت والصورة مباشرة، و إمكانية الاختيار بين استقبال خدمة الاتصال المرئي أو تحويلها إلى مكالمة صوتية.

¹علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص -87. 88

-القنوات التلفزيونية: وهي إمكانية مشاهدة القنوات التلفزيونية التي يوفرها الهاتف الذكي في بث حي ومباشر عبر شاشة الهاتف، ومن مميزاتها: سرعة عالية في استعراض القنوات التلفزيونية ومشاهدتها، وخيارات متعددة بين القنوات التلفزيونية، جودة عالية ووضوح في الصوت والصورة وإمكانية استقبال المكالمات أثناء مشاهدة البث الحي.

-الإبحار عبر النث: تتيح هذه التقنية للمستخدمين إمكانية التصفح بالانترنت عبر جهاز الهاتف الذكي ومن مميزاتها سرعة عالية بالدخول عبر جهاز الهاتف الذكي ومن مميزاتها سرعة عالية بالدخول إلى الانترنت والتصفح تصل إلى (384 كيلوبايت / الثانية) وسرعة عالية في الدخول تصل إلى (1.8 ميغا بايت/الثانية) على شبكة الجيل الثالث وهي متوفرة في دول الخليج العربي أكثر عكس الجزائر التي لم تطلق خدمات الجيل الثالث إلا في السنوات الأخيرة¹.

1-8-مجالات استخدام الهواتف الذكية:

بعد تطوير الشبكة العالمية للاتصالات اللاسلكية (GSM) أصبح الهاتف النقال كوسيلة اتصال متعدد وسريع، حيث أصبح يستغل في الكثير من نواحي حياتنا اليومية العامة والخاصة وأصبح يطبق في العديد من المجالات منها:

-المجال التجاري: أصبحت التجارة بواسطة الهاتف النقال متيسرة وذلك في سياق ما يعرف بالتجارة الإلكترونية، حيث حل محل الكمبيوتر كوسيلة اتصال بالأسواق العالمية وإنجاز العمليات التجارية دون التقيد بالمكان والاستفادة من الخدمات البنكية المصرفية، كما تستخدمه الشركات الدولية للطيران في تسجيل الحجزات وفي تقديم خدمة الاستعلام عن الرحلات ومواعيدها.

-المجال الأمني: يستخدم الهاتف النقال بعد تجهيزه بنظام جديد صمم خصيصا لدوريات الشرطة في المجالات الأمنية والوقائية

-المجال الصحي: طورت نماذج لتقنيات الاتصال النقال خاصة بالأطباء ونظم الرعاية الصحية وخاصة أثناء تنقلاتهم وزياراتهم الميدانية للمرضى، حيث تتبادل المعلومات ونتائج الفحوصات مع المراكز الصحية وزملاء المهنة.

¹خالد منصر: علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012، ص. 93

-المجال التعليمي: قد يستعمل الهاتف النقال في الإرشاد والتعليم خارج المدرسة للصغار والكبار في التعليم الموازي والرسمي¹.

- في المجال الإعلامي: را لنقل الصورة يعد الهاتف المحمول من الوسائط المستخدمة مؤخ الصحفية لاسلكيا عبر الموات الكهرومغناطيسية التي تسير في الغلاف الجوي، ويعد استخدام المحمول أكثر طرق بساطة وسرعة لنقل الصورة الصحفية من موقع الأحداث إلى مقر الصحيفة مباشرة أو إلى القنوات الإعلامية السمعية البصرية.

-في مجال العلاقات الاجتماعية: أصبح اليوم الهاتف النقال هو البديل في التفاعل مع الأفراد والجماعات فبدل زيارتهم والوصول إليهم أصبح الهاتف هو الوسيلة المفضلة عند العديد من الأفراد في الاتصال بأفراد العائلة والأصدقاء خصوصا إذا كانت المسافة بعيدة ولهذا يمكن القول أن الهاتف حول العلاقات الاتصالية إلى علاقات الكترونية².

دوافع استخدام الهاتف الذكي:

تشير الإحصائيات إلى أن مستخدمي الهاتف النقال قد قفز بنهاية عام 2006 إلى 420 مليون مستخدم ، ولقد أبدى مصنعوا الهواتف ومطوروها تنافسا جعل منه واتف ومطو أكبر من مجرد هاتف للاتصال، بل إنه أصبح جزءا من الحياة لا يمكن في عديد من الأحيان الاستغناء عنه، وبات ما ينفقه الناس على الهواتف النقالة أكبر مما ينفقوه في الحياة اليومية، وإضافة إلى ما يقدمه الهاتف العادي من خدمات فإن الهاتف النقال أضاف مميزات جعلت منه جهازا شخصيا متعدد الوظائف ، لهذا فإنه توجد عدة أسباب تدفع بنا إلى استخدامه نوجزها كالآتي:

-يعد الوسيلة الأولى والوحيدة للاتصال بين الناس في أي وقت وفي أي مكان، بالإضافة إلى تخزين الأرقام وتسجيل المواعيد، وهذا ما يجعل الناس يتهافتون على اقتنائه.

-احتواؤه على مميزات الاتصال بالإنترنت، هذه الميزة التي جعلت الكثير من المختصين يتنبؤون بالمنافسة الشديدة بين أجهزة الهواتف النقالة المتطورة، وأجهزة الكمبيوتر نظرا لكون الهاتف النقال أصبح يضم مجموعة من الخدمات كانت مقتصرة على جهاز الكمبيوتر خاصة وأن ظهور المحمول

¹فضيل دليو: تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 169.

²محمد الفاتح حمدي: استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في أصول الدين، جامعة الحاج

لخضر، باتنة، 2008-2009، ص 117-118

كوسيلة اتصال والزيادة في المراسلة النصية أهلت المحمول ليصبح وسيلة اتصال شعبية وهامة لدى الجميع.

-التطور الكبير الذي شهدته أجهزة الهواتف النقالة وما يقابله من انتشاره الواسع، أدى بالمختصين في هذا المجال إلى تقديم خدمات متنوعة عبر الهاتف النقال على سبيل المثال: اللعب من أجل التسلية، خدمات الملتيميديا، مثل التسجيل mp3، GPS،

-سرية الاتصال: أي أنه يمكن من خلال الهاتف النقال منع أشخاص غير مرغوب فيهم والسماح للأشخاص المرغوب فيهم فقط¹.

وفي دراسة عربية أحدثتها الباحثة "خلود إبراهيم القيسي" في الجامعة الأردنية حول دوافع الاستخدام لدى مشتركى خدمات الهاتف الخليوي في الأردن عام 2000، توصلت إلى نتائج عديدة حول الدوافع وهي:

-دوافع نفسية: وتتمثل في حب الظهور والتمثيل وتوفير الأمان والاطمئنان والرغبة في التجديد والابتكار والاستقلالية وتجنب العزلة.

-دوافع اجتماعية: وتعني المحافظة على المكانة الاجتماعية وتحقيق القبول الاجتماعي.

-دوافع مهنية: وتعني الاستجابة لمتطلبات العمل والحصول على نفقات عمل من خلال الاتصال المباشر والمستمر.

-دوافع وضعية: وتعني إدارة شؤون الأسرة ومتطلبات الحياة والسيطرة على المواقف والحالات الطارئة².

-مخاطر الهاتف الذكي:

إن الإفراط في استخدام الهاتف المحمول لم يعد شكل من أشكال الوجهة الاجتماعية، بل صار ضرباً من ضروب الإدمان، حيث ذهبت دراسة بريطانية حديثة إلى أن مستخدمي الهاتف النقال من الرجال والنساء يصابون بنوع من الإدمان، حيث يجدون أنفسهم مدفوعين لاستخدامه دون وعي منهم، والسبب في ذلك، كما تقول الدراسة أن الموجات الكهرومغناطيسية التي يولدها الهاتف المحمول،

¹محمد باري: وسائل الاتصال الحديثة وأثرها على التغيير الاجتماعي في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية على أساتذة التعليم الثانوي ببنز

العائر ولاية تبسة، مذكرة ماجستير في علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011-2012، ص 106

²مجد هاشم الهاشمي: الإعلام الدبلوماسي والسياسي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 281.

والتي تتسرب إلى المخ، تسبب إفراز نوع من "الأندومورقنيات" يشبه مخدر الموفيني ويسبب الإدمان بحيث سعى الشخص إلى النشوة على طريقة دون وعي¹.

تشير الكثير من الشخصيات والمؤسسات والجمعيات الطبية بعض المخاوف حول الأضرار الصحية المحتملة التي يمكن أن تتسبب فيها استعمال أجهزة الهاتف النقال وذلك بسبب الطاقة المشعة من الهوائي الهاتف الذي يكون قريبا من رأس الشخص أثناء عملية الهاتف، وقد حاولت بعض البحوث الربط بين هذه الإشعاعات وعدد من الأمراض والاضطرابات الفسيولوجية كالصداع، السخونة ارتفاع ضغط الدم، السرطان، بل إن جهاز ربطها بينها وبين إصابة بعض الأعضاء الداخلية الكليتين الأعضاء التناسلية القريبة من منطقة تعليق الهاتف النقال، الحزام الذي يتوسط جسم الإنسان كما أثار بعض الأخصائيين مزيدا من المخاوف حول الهواتف النقالة إذا كان مستعملوه الأطفال والشيوخ لأن أنظمة مناعتهم أضعف، ومعرفة أن منشأة هذه المخاوف يعود إلى عام 1993، بعدما ادعى أمريكي في مقابلة تلفزيونية أن زوجته ماتت بسبب ورم في المخ نتيجة كثرة استخدامها للهاتف النقال، فانتشرت مخاوف مستعملها ومنتجها بسرعة فائقة.

ولكن الأوساط العلمية الرسمية تبقى منقسمة لحد الآن وذلك لافتقادها الدليل القاطع لسبب قلة الدراسات وخصوصية حالات دراستها، مما يجعل تعميم نتائجها أمر غير منطقي، هذا بالإضافة إلى بعض التأمينات الصادرة عن بعض اللجان والمعاهد الدولية المتخصصة في موضوع الإنسان والإشعاعات والتي تؤكد أن التعرض مجالات الترددات اللاسلكية الصادرة عن النقال غير مضر لصحة الإنسان إذا لم يتجاوز حدود ومعدلات معينة.

إن الهاتف النقال أحدث تغيرات سلبية في طبيعة العلاقات الاجتماعية وفي بعض القيم والمبادئ (العزلة، التشتت الذهني...)، نتيجة الاستغناء عن التنقل والتعامل مع أكثر من قناة معرفية في وقت واحد، وفي أوقات متقاربة جدا، ولذلك ينصح بالتقليل من استعماله وإغلاقه عند الانشغال بأمر جديد ومنها قيادة السيارات².

¹شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال - المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية-، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2000، ص42

²فضيل دليو: مرجع سابق، ص 170.

خلاصة

يمكننا القول أن الهواتف الذكية أصبحت الوسيلة التكنولوجية الأكثر استخداماً خاصة من طرف الطلبة الجامعيين، و قد تطرقنا في هذا الفصل إلى الهواتف الذكية بمختلف عناصرها وهي: نشأتها وتطورها، مكوناتها، خصائصها، إيجابياتها وسلبياتها، خدماتها، مجالات ودوافع استخدامها، التي ينجم عنه التأثير على مستوى مطالعتهم للكتب الورقية و هذا ما سيتم تطرق إليه في الفصل الثاني.

الفصل الثاني: مقروئية الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعي

1/ مقروئية الكتاب الورقي

1-1 /نشأة وتطور الكتاب الورقي

1-2/خصائص الكتاب الورقي

1-3/أنواع الكتاب الورقي

1-4/مكونات الكتاب الورقي

1-5/ظهور المقروئية

1-6/طرق قياس المقروئية

2/ الطالب الجامعي

2-1/حقوق وواجبات الطالب الجامعي

2-2/دور الجامعة في تكوين الطالب الجامعي

2-3/دور الكتاب الورقي في تنمية الميول القرائية للطالب الجامعي

2-4/العوامل المؤثرة في مقروئية الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعي

تمهيد

إن الطالب الجامعي في حاجة ماسة إلى الاطلاع، والقراءة وهو مدرك أهمية المعلومات خلال فترة الدراسة، فالطالب في الطور الجامعي يكون طالبا وباحثا في نفس الوقت، وبالتالي فهو بحاجة ماسة إلى المعلومات، وليس من الشك في أن الجامعة والمكتبات المتنوعة سواء داخل الجامعة أو خارجها تلعب دورا متميزا في دفع الطالب إلى المثابرة والاجتهاد والنجاح، بتوفير كل الإمكانيات المادية، والتشجيع على القراءة والبحث عن المعلومات في المصادر المختلفة سواء كانت ورقية أو غيرها، وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى تعريف الكتاب الورقي وتطوره التاريخي، وأنواعه ومكوناته الأساسية، وخصائصه، بعدها ندخل في موضوع المقروئية من حيث الظهور، وطرق قياسها، والعوامل المؤثرة في مقروئية الكتاب الورقي، وأخيرا نستخلص دور الكتاب الورقي في تنمية الميول القرائية لدى الطالب الجامعي.

/ 1 مقروئية الكتاب الورقي:

/ 1-1 نشأة وتطور الكتاب الورقي:

لقد مر الكتاب الورقي بمرحلتين عبر التاريخ ليصل إلى شكله الحالي، وتتمثل هذه المراحل في: المرحلة قبل التقليدية: ويطلق عليها مرحلة ما قبل الورقية، وهي المرحلة التي شهدت البداية الأولى لمحاولة تدوين الإنسان لخبراته، يداعها عن طريق الرسم والكتابة، وتجاربه، وحياته اليومية، والعملية او بحيث اختار أنسب الوسائل لينقل نمط حياته وطريقة عيشه كالنقش على الطين، فقد كان الطين يجفف في الشمس بعد صناعته في شكل قوالب، ولقد كانت هذه الحالة منتشرة في العراق عند الأكديين، والسومريين، والآشوريين، حيث وجدت لوحات من الطين مكتوب عليها بالخط المسماري.

أما الكتابة على الصخور والنقش على الحجر، فقد كثر في البيئات الصخرية ونجدها كثيرة على جدران المعابد والكهوف، أما في الهند فقد كتبوا على أوراق الشجر لغنى هذه المنطقة بالأشجار والغابات وكذلك كتب المصريون على ورق البردي¹.

فالإنسان البدائي أراد أن يوصل للأمم والحضارات عبر الأجيال نمط حياته وطريقة عيشه من حيث لباسه ومأكله ومشربه ووسائله، بعدها كتب الإنسان على جلود وعظام الحيوانات والألواح الخشبية وجريد النخل، لكن ما يلاحظ على هذه المرحلة أن الكتاب الورقي لم يتخذ شكله الحالي أو بالأحرى ال يمكن إطلاق عليه اسم الكتاب، لأنها فقط كانت محاولات من الإنسان البدائي أن ينقل نمط معيشته والتواصل مع أخيه الإنسان عن طريق هذه الرموز.

المرحلة التقليدية:

وهي المرحلة التي شهدت اختراع الورق وتطوراته الصناعية وما تال ذلك من اختراع الطباعة على يد غوتنبرغ، ولقد كان لذلك أثر فعال في انتشار أوعية المعلومات والتي تمثلت في الكتب والمخطوطات². إذ تحدثنا عن المهد الأول للطباعة العربية نجد أنها كانت في إيطاليا منذ أوائل القرن السادس عشر (16) في مدينة فانو Fano، (وبها صدر أول كتاب عربي مطبوع سنة 1111 وبدأت الطباعة في مصر بدخول الحملة الفرنسية على يد نابليون سنة 1798، وتمثل مطبعة "بولاق" الباب الواسع الذي دخل

¹ يحي وهيب الجبوري: الخط والكتابة في الحضارة العربية، ط1، دار الغريب الإسلامي، بيروت، 1991، ص98.

² عصام توفيق ملحم: مرجع سبق ذكره، ص180.

منه العرب إلى النهضة الحديثة التي أنشأت سنة 1821، وأقدم مطبوع بها هو قاموس إيطالي وعربي طبع سنة 1822¹.

وأمام هذا التقدم في تقنيات الإنتاج والتوزيع، فإن قدرة المطابع أصبحت تفوق قدرات الناس على الاقتناء بسبب عجز مدخولهم.

ومن هنا أخذت الحكومات على عاتقها مسؤولية إنشاء المكتبات العامة وتزويدها بمجموعات وفيرة من الكتب لتمكين المواطنين من الاطلاع عليها دون مقابل، وقد اعتبرت هذه المكتبات مؤسسات ثقافية فريدة في نوعها نظرا للدور الكبير الذي تلعبه في نشر الثقافة بين المواطنين على اختلاف أعمارهم، وأجناسهم، ومراتبهم في الحياة، ولقد عرفت الأمة العربية مكتبات عريقة كمكتبة قرطبة ومكتبة وادي النيل².

إن أكبر ست دول في العالم إنتاجا للكتب هي على الترتيب الولايات المتحدة الأمريكية (94000)، والاتحاد السوفياتي (91000) و ان كانتا ، او تتبادلان السيادة فيما بينهما بصفة عامة، ثم ألمانيا الغربية (40000) ثم اليابان (36000)، فالمملكة المتحدة (35000)، ثم فرنسا (27000)، ثم إسبانيا (24000)، ثم بولندا (11000)، ورومانيا (10000)، ثم يوغوسلافيا (100000)، ومن هنا نجد أن عشرة دول فقط من دول العالم تنتج 19% من مجموع الكتب في العالم. ومن الملاحظ أن إنتاج الكتب في العالم تسيطر عليه الدول الغربية، في حين أن دول الحضارة والعلم أو الدول الإسلامية تصف ضمن الدول الأقل إنتاجا للكتب³.

1-2 / خصائص الكتاب الورقي:

يتميز الكتاب بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره من وسائل الاتصال الحديثة ومصادر المعلومات الأخرى، وتتمثل هذه الخصائص في:

- وسيلة سهلة وسريعة في تخزين واسترجاع المعلومات، فالكتاب يحافظ على الفكر والإرث الثقافي للأدغة، كما أنه يحتوي على معلومات مفصلة ومفسرة للموضوع المتناول فيه.

¹ محمود محمد الطناحي: الكتاب المطبوع بمصر في القرن 11، ط1، دار الهال، القاهرة، 1991، ص91.

² حسن رشاد: الكتاب والمكتبة والقارئ، ط1، دار المعارف، القاهرة، ص98.

³ شعيبان عبد العزيز خليفه: الإنتاج الدولي للكتب دراسة نوعية وعددية، ط1، دار العربي، لبنان، 1999، ص98.

- يمكن الوصول إليه دون الحاجة لوجود جهاز حاسوب ووصلة الاتصالات، وتشير هذه الخاصية إلى إمكانية الحصول عليه بأرخص الأثمان، فمن الناس من ال يملك ثمن شراء الحاسب الآلي ودفن ثمن الإنترنت.
- يحقق الراحة النفسية للقارئ فهو يستطيع قراءته في منزله وأثناء الرحلات، وحجمه صغير يتيح للقارئ حمله إلى كل مكان.
- سهولة الاستخدام، بحيث ال يحتاج القارئ إلى وسيط لقراءة الكتاب الورقي، أنه ال حاجة لوجود برامج وتصنيفات حاسوبية لقراءة المعلومات الموجودة فيه.
- توفير خصوصية الاستخدام، فالقارئ وحده يمكنه أن يحدد بنفسه ما يقرأ أو أين يقرأ، بمعنى أنه عندما يصبح في يد القارئ، فهو وحده واختياره يحدد نمط استخدامه.
- تحقق عملية التعليم أو التنقيف الذاتي، فالكتاب أكثر الوسائط الناقلة للأفكار تحقيقاً للتعليم أو التنقيف الذي يعتمد على الموقف الفردي وليس الجماعي¹.

1-3 /أنواع الكتب الورقية:

- لقد تنوعت تقسيمات وتصنيفات الكتب الورقية حسب وجهات نظر الباحثين، ولقد قسم "رانجنانان" الكتب الورقية إلى سبعة فئات أساسية، وهي:
- أ. **الكتب المقدسة:** وهي الكتب المنزلة في الأديان والأعمال التي تجتمع عليها كلمة أتباع الديانات والعقائد الأخرى ككتاب صحف إبراهيم والكتاب المقدس ترجمة شهود يهوه، ورسائل الحكمة لدين الموحدون، الكتاب الهندي المقدس، كتاب الكنز العظيم.
 - ب. **الآثار الخالدة:** وهي الأعمال التي تظهر عادة في روايات ونصوص متعددة، كما أنه من الممكن أن يكون لها تعديلات وترجمات مختلفة، بالإضافة إلى كونها موضوعاً لأعمال أخرى.
 - ج. **الأعمال الأدبية:** وهي الأعمال الشعرية أو الدرامية أو الروائية أو النثرية، والتي يمكن أن تتخذ أشكالاً أدبية أخرى تكسيها خصائص بارزة كجمال الشكل والإغراءات العاطفية.
 - د. **الأعمال المبتذلة:** كالأعمال الكلاسيكية الزائفة، وهي الأعمال العادية أو السيارة التي تشير أعمال أخرى.

¹ أحسن عبد الرحمان الشمي: اللورقية - الكتاب الورقي بين البقاء والزوال، ط1، القاهرة، 1991، ص11.

المعالجة المتكاملة: وهي معالجة موضوع ما في كتاب بطريقة ال يمكن معها عزل معالجات أقسامه الفرعية عن بعضها البعض أو نزع أي منها من العمل ككل.

والمعالجة المتفرقة: وهي معالجة موضوع ما في كتاب بطريقة يمكن عزل معالجات أقسامها الفرعية.

الأعمال التجميعية: وهي الأعمال التي تتناول كل منها عدة موضوعات معا على الرغم من افتقارها إلى التجانس الموضوعي¹.

كما يمكن تقسيم الكتاب الورقي إلى:

أ. الأعمال المنفردة أو الكتب أحادية الموضوع: وهي الكتب التي تعالج بشكل أساسي وشامل موضوعا أو مشكلة معينة وفق خطة معينة، بحيث تغطي جميع جوانب الموضوع أو المشكلة، ويمكن أن يؤلفها فرد أو مجموعة أشخاص، وهي ال تسعى لتقديم خدمة مرجعية سريعة، إلى فرض نظام معين، واهم ما يميزه هو الاهتمام المركز بالمعلومات الحديثة، حيث ال يهتم كثيرا بالمواد التاريخية، أي المواد التي تشكل الخلفية الأساسية.

ب. الأعمال الشاملة أو التجميعية: وهي عبارة عن كتب تحتوي بوحثا متصلة لمؤلف واحد أو لعدة مؤلفين غير أنها ال يمكن أن تغطي الموضوع تغطية شاملة أو بعض الجوانب فقط.

الكتب الدراسية: وهي الكتب التي تحتوي على الحقائق الأساسية والمعلومات والنظريات التي استقرت في مجالها، والتي يجب أن يلم بها كل من يهتم بالمجال، والهدف من هذه الكتب تعليمي أساسي، وهو أحد الأدوات الأساسية داخل المؤسسات التربوية على الخصوص لتداول المعرفة وتعميمها، انما هو اتفاق بين مجموعة من الأساتذة ذوي الكفاءة يرافق التلميذ خلال العام الدراسي، وهو ال يتوجب من مؤلف أو ذوي الكفاءة والخبرة في مجال التعليم.

د. المطبوعات الرسمية: تصدر عادة من المنظمات والهيئات والمؤسسات وخاصة الحكومية، وتضم معلومات تتصل بفعالية ونشاطات هذي المؤسسة كجريدة المؤسسة.

مجالات المؤتمرات: وهذا النوع من الكتب يصنع عادة بعد انتهاء انعقاد المؤتمرات والاجتماعات والندوات، وتحتوي على القرارات التي تبثها، بالإضافة إلى مستخلصات التقارير التي ألفت فيها النصوص الكاملة.

و. الكتيبات: جاء في توصيات مؤتمر اليونيسكو 1964 الخاص بنشر الكتب والدوريات تعريف الكتيبات بأنها عبارة عن مطبوعات غير دورية ال تقل عدد صفحاتها عن خمس صفحات، وال يزيد عن 48

¹ عصام توفيق أحمد ملحم: مرجع سبق ذكر، ص188.

صفحة عدا الغلاف وصفحة العنوان عن الكتاب في سرعة انتاجها، غير مكلفة لقلة أوراقها، تعالج الموضوع بأسلوب مركز، وتصدر عن الشركات والمنظمات والجمعيات¹.

ز. **الدوريات:** هي وعاء يشمل كل مجلد من مجلداته على عدد من الإسهامات "المقالات" التي تشكل عرضا متصلا لموضوع واحد، وعادة ما تكون من تأليف مؤلف أو أكثر. وانما يرجع إليه لاستشارته فقط، وتتميز الكتب²

ح. **المراجع:** المرجع هو كتاب لا يقرأ من أوله إلى آخره، المرجعية بالشمول والإيجاز والتنظيم الوظيفي. أنواع المراجع: وتنقسم المواد المرجعية إلى³:

- **دوائر المعارف الموسوعات:** كتاب مرجعي يضم موضوعات المعرفة البشرية مرتبة هجائيا كدائرة المعارف للقرن 99 والموسوعة العربية الميسرة.

- **القواميس والمعاجم:** والقاموس كتاب يضم مفردات لغة معينة أو عدة لغات يجمعها ويرتبها هجائيا مع الشرح والتفسير وتوضيح لكيفية نطقها ومعانيها واستعمالاتها وتقسّم إلى:

- **قواميس التراجم والسير:** وهي تهتم بالتأريخ لحياة العالم والبارزين من الأشخاص.

- **الرسائل الجامعية:** وتعتبر الرسائل الجامعية على مستوى الماجستير والدكتوراه من مصادر المعلومات المهمة التي تقتنيها مراكز المعلومات.

- **الرسوم البيانية:** إحصائية، وتستعمل عندما ي ارد توضيح فكرة معينة أو عالقات عددية أو كمية او بالأعمدة، الدوائر، الخطوط.

- **قوائم الكتب والبيبلوغرافيا:** وهي عبارة عن قوائم تعني بحصر الإنتاج الفكري من كتب ومخطوطات ووسائل سمعية وبصرية وغيرها من مصادر المعلومات، وتعين الباحث للتعرف على ما نشر أو صدر من مؤلفات على المستوى المحلي أو الوطني⁴.

- **الحوليات والكتب السنوية:** وهي تقدم المعلومات والحقائق الجارية خلال السنة حول الأشياء والأمور، وهي تهدف بصفة عامة إلى تسجيل المعلومات الجارية ذات الطبيعة الوصفية أو الإحصائية واستعراض التطورات التي حدثت خلال عام، ومن أمثلتها تلك التي تصدرها هيئات عن نشاطها خلال عام.

¹ وائل إسماعيل مختار: مصادر المعلومات، ط1، دار المسيرة، عمان، 2010، ص 30-31

² وائل إسماعيل مختار: مرجع سبق ذكره، ص 189.

³ - أسامة السيد محمود وآخرون: المصادر المرجعية المتخصصة، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1991، ص 99.

⁴ محمد محمود عبد الهادي بدوي: حقبة تدريبية في مقرر مصادر المعلومات، جامعة الملك خالد، كلية التربية، 9911، ص 99.

- الموجزات الإرشادية: وهي تلك التي ترشد الناس إلى الطريقة التي يتبعونها في أمور حياتهم وألوان نشاطهم، وبعبارة أخرى تلك التي تساعد في كيفية عمل شيء ما أو إنجاز نشاط ما¹.

1-4/ مكونات الكتاب الورقي:

يمثل الكتاب قسما مشتركا من مستويات الإنتاج الفكري الثالثة (المصادر الأولية، المصادر الثانوية، الدرجة الثالثة)، ويستخدم الكتاب في نشر النتاج الفكري في كافة موضوعاته العلمية والأدبية وغيرها، ويتألف الكتاب عادة مما يلي:

- أ. **صفحة العنوان:** وهي تمثل الواجهة الأساسية للكتاب وتشمل بيانات محددة، كالعنوان الرئيسي والمجزوء والعنوان الفرعي والعنوان البديل واسم المؤلف، بيانات النشر والطبع.
- ب. **صفحة العنوان المجزوء:** وهي صفحة يسجل عليها عنوان الكتاب مختصرا ولذلك قد يطلق عليها أيضا صفحة العنوان المختصر، وهي تسبق صفحة العنوان الرئيسية، وهو ليس من مصادر الوصف الرسمية في البيبليوغرافيا أو الفهرسة وهدف تلك الورقة هو حماية صفحة العنوان².
- ت. **قائمة المحتويات:** تعتبر قائمة المحتويات المرآة التي تعكس جزئيات الكتاب وهي خريطة تشير إلى التتابع المنطقي للنص وتقود إلى هذه الجزئيات داخل الكتاب، فالهدف الأساسي من وجودها أن تهدي القارئ إلى مكان العنصر أو الفصل الذي يريده إذا لم يكن راغبا في قراءة الكتاب من أوله إلى آخره³. كما تجدر الإشارة إلى ان هناك قائمة محتويات كل فصل أن بعض الفصول تكون فيها العناصر مفصلة وشروحات طويلة فهي تكفل للقارئ عناء البحث.
- ث. **الكشاف:** ويعني هذا المصطلح لفت الانتباه أو الإشارة إلى شيء، وتعرف بأنها عبارة عن قوائم منظمة للمواد أو الموضوعات الموجودة داخل الكتب وذلك لتسهيل وصول الباحث إلى المحتويات الداخلية مثل هذه المصادر، ويمكن أن يكون ترتيبها هجائيا، أو موضوعيا أو زمنيا أو رقميا⁴.
- ج. **قائمة المصادر والمراجع:** وهي مجموعة مصادر المعلومات التي استقى منها الباحث أو الكاتب

¹أسامة السيد محمود وآخرون: مرجع سابق، ص99.

²شعبان عبد العزيز خليفه: البيبليوغرافيا التحليلية، دراسة في أول المطبوعات العربية، ط1، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، 9999، ص80.

³ربحي مصطفى عليان وأمين النجداوي: مدخل على علم المكتبات والمعلومات، ط1، دار الفكر، عمان، 1999، ص91.

⁴المرجع السابق: ص81.

محتويات كتابه وفي الغالب تكون مرتبة ترتيباً هجائياً، وتتمثل مجموعة المصادر والمراجع في الكتب ومذكرات الماجستير والدكتوراه، المخطوطات، الجرائد، الخرائط وغيرها.

ح. قائمة الملاحق: تأتي عادة في نهاية الكتاب والغرض منها أساساً إدراج مادة علمية ال يمكن المؤلف من إعطائها في جسم الكتاب وهي تأتي في هيئة قائمة الأشكال الهندسية المشار إليها في النص وتتم الإحالة بين كل شكل من هذه الأشكال في عدد معين من هذه الأشكال ومكانه داخل النص برقم متسلسل¹.

وهناك من يضيف قائمة التوضيحات وقائمة المصطلحات وقائمة الاختصارات كمكونات فرعية للكتاب الورقي، لكن هذه المكونات التي تتوفر بالضرورة في كل كتاب، فالكتاب أو صاحب الكتاب له الحرية في التصرف في محتويات مؤلفاته، كما أن هناك من المواضيع ما يستدعي إدراجها في الكتاب وذلك حسب حاجة الكاتب للتوضيح والشرح أكثر.

5-1/ ظهور المقروئية:

مما لا شك فيه أن عادة القراءة تنمي حواس الإنسان جميعاً وتعمل على إيقاظ فكره، وتحفيز تطلعاته إلى ما هو أعمق، وتلك خاصية إنسانية، لو تجرد منها الإنسان فإن ذلك يكون على حساب ملكاته، وإل شك أن ذا كان لكسب المعلومات أكثر من طريق، فإن ما القراءة هي الوسيلة الأولى للتحصيل وكسب المعلومات أو يكسب منها بطريق الاطلاع أكثر مما يكسبه بطريق التجربة أو المشاهدة، وإل شك أن حب المطالعة تكمن وراءه أسباب تجعل القارئ يندفع نحو القراءة، ومن هنا جاء مصطلح المقروئية. وتعرف المقروئية على أنها الدرجة التي تمثل مقدار صعوبة فهم الطلبة لموضوع ما وهذه الدرجة هي متوسط الاسترجاعات الصحيحة لطلبة الصف للكلمات المحذوفة من الموضوع وفق اختبار كلوز.

وترى السامرائي ان مفهوم المقروئية يرتبط بمشكلة الاتصال بين المادة المكتوبة أو المطبوعة في وضوحها وغموضها، وسهولتها أو صعوبتها، وبين القارئ وتوافقه مع المقروء، ومدى فهمه لما يقرأ².

وبدأ الاهتمام على يد التربويين بالمقروئية، حيث أن التعليم هو النشاط الأكثر استخداماً للغة والأكثر حاجة

¹شعيان عبد العزيز خليفه: مرجع سابق، ص248

²سحر سالم الحويضي: مستوى مقروئية كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي في محافظة غزو وعلاقته ببعض المتغيرات، مذكرة لنيل الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، 2010، ص11.

الفهم، ولقد كان الاهتمام منصبا على دراسة المفردات التي يتكون منها النص من خلال فحص الكتب، ثم دراسة الجملة من حيث قصرها وطولها وأسلوبها، أو ما يعرف بصيغ المقروئية وهي المعادلات التي تحسب من خلالها درجة السهولة أو الصعوبة التي توجد في نص ما¹.

ولقد استخدمت على نطاق واسع في اللغة الإنجليزية خاصة في المجالات المتعلقة بالقراءة، كما ظهرت صيغ مماثلة في لغات أخرى.

وقد درست مجموعات كبيرة من قوائم مؤلفة من كلمات، الهدف منها هو دراستها من حيث سهولتها وصعوبتها.

ففي عام 1940 ظهرت قائمة "موسى بريل" في اللغة العربية وقد أحصى فيها (136089) كلمة، ثم ظهرت

قائمة "بيلي" فيها (2000000) كلمة، وبعد ذلك قائمة "لطفي" علم 1948، أحصى فيها (35053) كلمة، ثم قائمة "عاقل" سنة 1959 (188000) من 18 كتاب من كتب القراءة المستعملة في دول عربية عدة وقوائم متعددة ويرجع سبب ظهور دراسات المقروئية في عام 1920 إلى سببين رئيسيين هما:

-زيادة أعداد التلاميذ مع وجود كتب غير مناسبة لهم.

-ظهور قائمة تكرار الكلمات في اللغة العربية في اللغة الإنجليزية على يد "ثورندايك" عام 1921.

وللمقروئية أهمية بالغة لدى الطالب الجامعي، تكمن في أنها تكسبه رصيد معرفي وعلمي يؤهله إلى فك أبجديات الحروف الواعية الفاحصة، وباعتبار أن الطالب الجامعي في مرحلة تسمح له بالبحث في المعلومات من مختلف مصادرها، وخاصة الكتب الورقية، أنها تمثل له مرجعية أساسية في عملياته البحثية، فالبد له من تكييف عمليات المطالعة والقراءة المعقدة لهذه الكتب، ومن هنا يمكن القول أن مقروئية الكتب الورقية لدى الطالب الجامعي تتحكم فيها مجموعة من العوامل².

6-1/ طرق قياس المقروئية:

تقاس المقروئية بثالث طرق أساسية هي:

¹ رحيب علي صالح الالامي وابتهام صاحب الزويني: المقروئية، مستوياتها، العوامل المؤثرة فيها، صعوبات تصنيفها، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 17، جامعة بابل، 2014، ص 172.

² لمرجع السابق، ص 11.

أ. أسلوب الأحكام: يعد أسلوب الأحكام أكثر طرق قياس المقروئية قدما وشيوعا، فالكثير من الكتاب والناشرين والمعلمين والعاملين في المكتبات يعتمدون على خبرتهم وحدهم وممارستهم، أو على ما تعلموه واكتسبوه من مبادئ في تحديد الكتب والمطبوعات لمختلف القراء.

وطريقتهم في التقدير تقوم على وضع المواد القرائية في مستويات متباينة من الصعوبة كأن تكون صعبة أو متوسطة أو سهلة.

إلا أن هذه الطريقة هوجمت من بعض الباحثين الذين اعتبروها ذاتية النتائج، فزال عن التباين في أحكام المحكمين، وضعف فاعلية المعايير¹.

ب. أسلوب التتمة (كلوز)²: أعتمد هذا الأسلوب من طرف "تاييلور" في خمسينيات القرن العشرين، ويقوم هذا الأسلوب على حذف كلمات من النص المكتوب، ويعطي للطالب فرصة لتعبئة الفراغ كمال المعنى، فإذا نجح في مستوى معين بنسبة وضع الكلمات الناقصة أو 80 % يمكن القول بأنه ملائم من حيث مقروئية لمستوى الطلبة الذين أعد لهم ويصنف أداء الطلبة على اختبار (كلوز) إلى ثلاثة مستويات:

- المستوى لإحباطي: وهو المستوى الذي يعجز فيه الطالب عن قراءة النص واستيعابه حتى بمساعدة المعلم، ويتحدد بحصول الطالب على درجة تقدر بأقل من 40%.

- المستوى التعليمي: في هذا المستوى تقدر درجة المقروئية بين 40% - 60% بمساعدة المعلم.

- المستوى المستقل: وفي هذا المستوى يستطيع عنده الطالب قراءة النص، واستيعابه دون مساعدة المعلم بدرجة تقدر بأكثر من 60% في اختبار التتمة³.

ت. أسلوب استخدام معادلات المقروئية: يقوم هذا الأسلوب على حساب عدد الكلمات والجمل في النص ومن ثم تطبيق المعادلة المستخدمة، وبعد ذلك يتم مقارنة النتيجة المتحصل عليها من المعادلة بمستوى المقروئية المناسب للصف، أو المرحلة الدراسية الذي تتم حسابه مسبقا، أو مطابقة النتيجة بالرسم البياني للمعادلة.

ومن أشهر هذه المعادلات:

¹أخالد حسين أبو عمشة: المقروئية، ماهيتها، أهميتها، كيفية قياسها، دط، دار اللوكة، الرياض، 9911، ص11.

²اختبار التتمة هو نوع من الاختبار يملأ فيه الطالب أماكن الفراغ في القطعة المراد قياس مقروئيتها، ويكون موضع الفراغات

في الكلمة التي ترتيبه الخامس أو العاشر أو أي ترتيب آخر يختاره المعلم

³مذكر بن هديان فالح البصيصي: مستوى مقروئية كتب العلوم للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمحافظة حفر الباطن، مذكرة لنيل الماجستير، جامعة أم القرى،

كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، 2014، ص09.

- معادلة ديل وشال 1141: وهي مصممة لتحديد صعوبة المواد القرائية من المرحلة الابتدائية إلى المستويات الجامعية، وتعتمد على حساب عدد الكلمات في الجملة، وتهمل التركيز على معدل طول الكلمة في الجملة، ولكن تستخدم عدد الكلمات غير موجودة في قائمة الكلمات الشائعة الخاصة بالمعادلة.

- معادلة فلش: تعتمد على حساب معدل طول الجملة بالكلمات ومعدل طول الكلمة بالمقاطع، إلا أن بعض الباحثين أشاروا إلى أن هذه الصيغ والمعادلات بشكل عام قاصرة عن تقدير مقروئية أية مادة مكتوبة، لأنها أهملت عوامل متعددة على درجة كبيرة من الأهمية في تقدير المقروئية كالمحتوى، ومدى كثافة المفاهيم في المادة القرائية وخلفيات التلاميذ المعرفية وصلتها بمحتوى المادة، فضال عن درجة تعقيد الجمل في بناءها، واقتصرت هذه الصيغ على عاملي البناء والدالة وذلك لصعوبة ضبط العوامل الأخرى وقياسه¹

2/ الطالب الجامعي:

2-1/ حقوق وواجبات الطالب الجامعي:

يتمتع الطالب الجامعي خلال المرحلة الجامعية بمجموعة من الحقوق التي كفلتها له الدولة، كما أن عليه واجبات البد عليه أن يؤديها.

أ. الحقوق:

- . للطالب الحق في تعليم جامعي وتكوين للبحث ذو نوعية، وعليه فإن له الحق في الاستفادة من تأطير نوعي يستعمل طرائق بيداغوجية عصرية ومكيفة.
- . للطالب الجامعي الحق في أن يحظى بالاحترام والكرامة من قبل الأسرة الجامعية.
- . يجب ألا يخضع الطالب ألي تمييز له عالقة بالجنس أو بأية خصوصيات أخرى.
- . للطالب الحق في حرية التعبير والرأي على أن يتم ذلك في إطار احترام التنظيمات التي تحكم سير المؤسسات الجامعية.
- . للطالب الحق في تقييم منصف وعادل وغير متحيز.

¹ميثاق أخلاقيات الآداب الجامعية: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2010، ص11.

. يحق أن يسلم للطالب برنامج الدروس في بداية كل فصل، وأن توضع تحت تصرفه الدعائم التعليمية، بمعنى أنه على الجامعة أن توفر للطالب مجموعة المصادر والمراجع والمطبوعات لكي يستعين بها في بحثه ودراساته العليا، كما أن الدولة فتحت المجال للطلبة لاستفادة من المراجع والكتب من المكتبات الجامعية البعيدة أو المجاورة وهذا من باب تشجيع وتحفيز الطالب على العلم والمثابرة.

. يجب ان يتم تسليم الطالب العالقات مرفقة بالتصحيح النموذجي وسلم التتقيط الخاص بموضوع الامتحان،

كما له الحق عند الاقتضاء في إطلاع على وثيقة الامتحان على أن يكون ذلك في حدود الآجال المعقولة التي تحددها اللجان البيداغوجية.

. للطالب في مرحلة ما بعد التدرج الحق في تأطير جيد، وفي الاستفادة من وسائل الدعم لإنجاز بحثه. يختار الطالب ممثليه في اللجان البيداغوجية دون قيد أو ضغط، كما يمكن للطالب أن يؤسس جمعيات طالبية على ألا تتدخل هذه الأخيرة في التسيير الإداري للمؤسسات الجامعية¹.

ب /الواجبات:

يقع على عاتق الطالب الجامعي مجموعة من المسؤوليات أهمها:

. احترام القوانين والأنظمة والتشريعات الجامعية والالتزام بها، وعدم القيام بأي فعل يخالف هذه القوانين.

. مسؤولية التفوق الدراسي وهي أهم مسؤولية في هذه المرحلة، فيجب عليه الحصول على أعلى معدلات النجاح والتسلح الكامل بالعلم والمعرفة.

. مسؤولية بناء الذات، فرسالة الطالب ال تقف عند الحصول على العلم في تخصص معين، بل تتعدى إلى أبعد من ذلك، فمن مسؤوليات الطالب الجامعي الاستفادة مما تقدمه الحياة الجامعية في بناء شخصيته القيادية القوية القادرة على تحمل المسؤولية والإبداع².

. على الطالب احترام التنظيم المعمول به.

. على الطالب احترام وسالمة أعضاء الأسرة الجامعية.

. على الطالب احترام حق أعضاء الأسرة الجامعية في حرية التعبير.

. على الطالب احترام نتائج لجان المداولات.

. على الطالب أن يقدم معلومات سليمة ودقيقة عند قيامه بعملية التسجيل.

¹ بلال الحديثي: الطالب الجامعي إلى القمة، على الرابط 2017/02/01، 11: 30 Hwww.com.alarabimog.com.

²المرجع السابق.

- . على الطالب أن يتصف بالحس المدني وحسن الخلق في سلوكه.
- . على الطالب ألا يلجأ إلى الغش أو سرقة أعمال غيره.
- وتجدر الإشارة إلى أن أي مخالفة لهذه التعليمات فإن الطالب سيتعرض للمعاقبة القانونية¹

2-2/ دور الجامعة في تكوين الطالب الجامعي:

تعد الجامعة ومؤسساتها العلمية والتربوية والبحثية لها من العناصر الأساسية في قيادة المجتمع وتوجيههم الصحيح والفاعل نحو التطور والرفي واللاحق بعجلة التغيير المتسارعة في العالم لكي يواكب هذا المجتمع تلك التطورات، ويتكامل معها ويستجيب إفرزاتها في جوانب الحياة المختلفة، ويستثمرها في عملية البناء والتنمية الاجتماعية الشاملة في مختلف الميادين.

والجامعة تأخذ بنظر الاعتبار ضرورة بناء شخصية الطالب في جميع الجوانب المعرفية والوجدانية و المهارية، بل يساهم التعليم العالي في بناء الجزء الأكبر منها، ويطور المجتمعات، وأنماطها الاقتصادية وقيمها الثقافية بشكل جعل التعليم العالي يواجه تحديات كثيرة أهمها تنامي الطلب المعرفي، وتعدد التخصصات المراد تعليمها والافتقار إلى الكفاية في من يعلمها، فتغلب الجامعات على هذه الصعوبات جعلها تعمل أكثر على تقديم أفضل الخدمات للطالب الجامعي، وهي التعليم الجامعي هو إخراج العلماء أو الكوادر، فالجامعة هي من تطور العلوم والتكنولوجيا، لذلك فثمار هذا العمل الدؤوب هو طلبة ذوي علم وخبرة وتجربة².

إن أهم الجوانب في شخصية الطالب هو الجانب المعرفي والذي يتعلق بمقدار المعلومات والمعارف التي يكتسبها الطالب نتيجة دراسته في المؤسسات التعليمية، ومنها الجامعات بصورة مقصودة، وكذلك ما يتعرض له من مواقف حياتية يتعلم من خلالها بصورة غير مقصودة، وتساهم في تغيير سلوكه ضافة ملكات او معرفية جديدة إلى حصيلته العلمية والثقافية، حيث يعتبر من أهم مهام الجامعة هو تنمية هذا الجانب وتعزيزه وتطويره.

لكن دور الجامعة ال يقتصر فقط على إعداد الطالب الجامعي إعدادا صحيحا ليكون مواطنا صالحا خادما لوطنه بالشكل الأمثل، ولكي تقوم الجامعة بدور أفضل في خدمة المجتمع البد للجامعة أن تضع تصور واضح المعالم حول كيفية تلبية حاجات الفرد، والمجتمع، والتفكير في البرامج التي تقدمها من خلال

¹ميثاق أخلاقيات الآداب الجامعية: مرجع سابق، ص13.

² - محمد بريش: دور الجامعة في تكوين العقلية العلمية والملكة النقدية، مجلة اتحاد جامعات العالم الإسلامي، العدد الثالث . 127ص، 2002 ،

الأقسام المختلفة، ومنه يمكن القول أن نشاط الجامعة يمكن أن ييؤب في مجالين، المجال المعرفي القائم على التدريس الذي يقوم بدوره بنقل المعرفة

إلى أجيال المستقبل، والبحث العلمي الذي يقوم بزيادة المعرفة، إيجابية في تلبية حاج وتحديثها، والمجال الاجتماعي بمعنى المساهمة بفعالية إيجابية في تلبية حاجيات الفرد والمجتمع الفورية، والمستقبلية من كوادر بشرية متخصصة في مجالات متنوعة، وهنا يجب تشجيع الجامعة على القيام بدراسة المشاكل وتحديد الحاجات والمهارات والأولويات التي يوجهها المجتمع حتى يسهل معالجتها¹.

كما يبرز دور الجامعة في تنمية المهارات العملية للطالب من خلال برامجها التدريبية التي تكون موازية للتدريس النظري، ومكملة له لتزويد الطالب بالمعلومات العملية والنظرية، والعملية العامة، وهذا يتطلب من الجامعة أن تسائر التطور العلمي والتكنولوجي في العالم بدرجة كبيرة، وأن توفر أحدث المستلزمات التدريبية من الأجهزة والمعدات وفي مختلف التخصصات العلمية وأن تضع خطط منظمة ودقيقة لتطوير بناء المهارات للطالب خلال تواجده فيها أثناء الدراسة.

3-2/ دور الكتاب الورقي في تنمية الميول القرائية لدى الطالب الجامعي:

إن الهدف من طباعة ونشر الكتب هو وضعها في يد القراء سواء قصد الطابع أو الناشر الربح المادي أو لم يقصد ذلك، وعندما يطبع الكتاب الواحد عند أكثر من طابع في نفس الوقت فقد يكشف ذلك عن وجود حاجة ماسة إليه، ولهذا تهافت عليه عديد من الطابعين لسد حاجة القراء إليه، والقارئ المستتير يستطيع بمجهود بسيط أن يحصل على الكتب التي ير يدها أيا كان مكان طباعتها ونشرها، والشخص القارئ الذي لديه روح المبادرة والصبر والمال الكافي، لم يكن ليكتفي بالكتب التي تنشر في محيطه أو دولته، بل يشتري الكتب من أي مكان يريد.

والطباعة هي من خلقت القارئ الجديد، والقارئ الجديد هو الذي ساعد على دعم الطباعة ور سوخها، ونجاحها وتقدمها، وهذا دليل على زيادة الطلب على الكتب الورقية الذي هو نتيجة أفراد يحبون القراءة والمطالعة².

والجزائر لطالما عملت منذ الاستقلال على توفير كل الإمكانيات المادية لتكوين ذلك القارئ الذي يهوى المطالعة وتكوين جيل واعي ومتقف، فهي تشجع الدراسة في مختلف المستويات، بتوفيرها الكتب، ودعم

¹ساجد شرقي المشعان: دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع، org.ohcuor. 03/06/2022 :21 17
²شعيان عبد العزيز خليفه الكتب والمكتبات في العلوم الحديثة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002، ص420.

القدرة الشرائية، مراعاة الظروف الاجتماعية التي كانت سائدة، وذلك بهدف تهيئة الفرد ودفعه وتشجيعه على التعليم المستمر، والبحث في المعلومات، وتكريس الدافع والميل إلى التجديد بجمع المعلومات من المصادر الورقية لتحسين ورفع المستوى الثقافي والعلمي، والقراءة هي السبيل الوحيد لمعرفة ما ينشر من معلومات في شتى المجالات والمعارف، فهي نمط من التعليم والتكوين الذاتي، والطالب الجامعي في الجزائر وفرت له كل سبل القراءة من كتب ورقية ومكتبات جامعية وأخرى عمومية، بحيث تحمل على رفوفها مختلف الكتب في الأدب والعلوم والفيزياء وإعلام واللغات الأجنبية وغيرها من الكتب، فالطالب يستفيد من هذه المصادر الورقية سواء كانت دوريات أو كتب موضوعية متخصصة أو رسائل جامعية وبحوث مؤتمرات، أو مراجع أو براءات اختراع سواء في حياته الوظيفية المستقبلية أو بحوثه العلمية، ودراساته العليا، فهو يبقى دائما بحاجة لهذه المادة الأولية ومهما زاد استخدام المواد الإلكترونية الرقمية في جميع المعلومات يبقى الكتاب الورقي هو مهد القراءة وأساسها، كما أن طريقة عرض المعلومات في الكتب حاليا تجذب القارئ إلى قراءتها، وطبيعة المواضيع التي تطرح في الكتب الورقية جد مواكبة لتطورات وأحداث العصر، بل لظالما كان الكتاب يحكي في مختلف أحداث الحياة عبر العصور، وتاريخه العريق أكبر دليل على ذلك، وبالتالي فالكتاب يعتبر وسيلة هامة جدا في تنمية الميول القرائية لدى الطالب الجامعي، ناهيك عن الشعور بالراحة النفسية أثناء تصفح صفحاته، ولقد أكد على ذلك علم النفس الحديث، ولهذا السبب أعتبر الكتاب خير جليس للإنسان¹.

3-3/العوامل المؤثرة في مقروئية الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعي:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في مقروئية الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعي:

أ. عوامل تتعلق بالطالب القارئ: تتمثل أبرز هذه العوامل في:

القدرة اللغوية للطالب، حيث البد أن تكون القدرة اللغوية للطالب على مستوى يمكنه من فهم النصوص واستيعابها.

اهتمام الطالب وميوله دافعيته فكما ارتبطت الموضوعات القرائية باهتمامات الطلبة وميولهم، فإن ذلك يزيد من دافعيتهم ويحسن درجة مقروئيتهم.

¹ عامر قنديلجي: مرجع سابق، ص 244.

الخبرات السابقة للطلبة، فمن الضروري أن تراعي النصوص المفاهيم السابقة لدى الطلبة، فمفهوم المقروئية مرتبط بموضوع الاتصال بين الطالب والمادة المكتوبة في الكتاب، فالإتصال السليم بين المرسل والمستقبل لن يتم ما لم يفهم المستقبل الرسالة التي يبثها المرسل ومعرفة مضمونها، ومقاصد المرسل العلنية والمضمرة واتخاذ موقف محدد من الرسالة يستطيع المرسل بدوره أن يتخاطب مع المستقبل فيؤدي إلى خلق حالة من الاندماج الفكري واللغوي¹.

وبالتالي فالقدرة اللغوية وقوة الإرادة والدافعية والخبرات السابقة أو الخلفية المعرفية المسبقة المكتسبة كفيلة بأن تخلق عالقة اتصالية قوية بين الطالب والكتاب، أو على الأقل من جهة الطالب مع العلم أن القدرة اللغوية البد أن يكتسبها الطالب في المراحل الأولى من حياته، أي في المرحلة الابتدائية وما بعدها.

ب. أما من جهة العوامل المتعلقة بالكتاب الورقي أو المادة المقروءة فتتمثل في:

-المفردات: للمفردات تأثير كبير على صعوبة النص فهناك عوامل للمفردات يمكن أن تجعل النص سهل القراءة، والفهم، وهي تكرار الكلمة، وطول الكلمة وتراعي الأفكار والتجريد والأفعال مقابل الأسماء والضمائر، وفي غالب الأحيان يعاني الطلبة من سوء الفهم لبعض المصطلحات المستخدمة في الكتب والمراجع مما ينتج عنه صعوبة في فهم معنى الفكرة.

-الجملة: تعد الجملة أحد العوامل الأكثر تأثيراً على سهولة أو صعوبة المواد المقروءة، فطول الجملة ونوعها يمكنهما أن يجعل من النص المقروء سهل الفهم، فإن طول الجملة وزيادة كلماتها تؤدي إلى صعوبة المادة المقروءة، وقلتها تؤدي إلى سهولة هذه المادة، وكلما كثرت في النص الجمل المعقدة أو المركبة كلما صعب على الطالب فهم معناها².

-الأفكار: يعتمد الجوهر الرئيسي للموضوع على أفكاره، ولذا يجب أن تراعى السهولة والدقة والتنظيم في عرض أفكار الموضوع وهناك ضرورة أن تكون الفكرة الأساسية للموضوع واضحة وصريحة، والسعي لتعزيز الفكرة الخاصة إذا كانت تتضمن مفاهيم جديدة على الطلبة.

-الأسلوب: يتأثر مستوى الفهم للمقروء تأثيراً كبيراً بأسلوب الكاتب، فعندما يعالج الكاتب فكرة معينة بأسلوب شيق وسهل فإن القارئ يفهم الفكرة ويستمتع بها، ولكن إذا عالج الفكرة نفسها بأسلوب ممل ومعقد فإن القارئ ال يفهمها، ولذلك كان للأسلوب أهمية قصوى في تحديد المستوى القرائ المناسب³.

¹خالد حسين أبو عمشة: مرجع سابق، ص10

²مرجع سابق، ص13

³رحيم علي صالح وإبتسام صاحب الزوني: مرجع سابق، ص178

وفي ختام هذا الفصل نتوصل إلى أن الكتاب الورقي ليس فقط مجموعة من الأوراق التي تجمع في قالب نما هو انتاج فكري ذهني يعكس ثقافة واتجاه معين يجمع المعلومات المهمة واحد، او من الواقع، كما أنه يعتبر من أهم مصادر المعلومات التي تساهم في تكوين الطالب الجامعي، وتنمي ميولته ورغباته في التعلم واكتساب المعارف المختلفة، ومن هنا تبرز أهمية تكوين الطالب وتعليمه مناهج الوصول إلى المعلومات للاعتماد عليها في الدراسة والتعليم المستمر ومواكبة التطورات التي تحدثها وسائل الاتصال و إعلام الحديثة ألن المعلومات التي يتحصل عليها الفرد ليست نهائية، بل يجب تطويرها وتجديدها والاستفادة منها.

خلاصة

بالرغم من كل هذا التطور التقني الهائل نجد كثيراً من القراء والمثقفين يميلون إلى قراءة الكتب والروايات الورقية، فمنهم من يرى أن ذلك يشعره براحة نفسية عندما يتحسس ملمس كتابه، ويظل الكتاب الورقي له سحر لا يقاوم وثناء وإثراء يسعى وراءه الكثيرون و قد تطرقنا في هذا الفصل في شقه الأول إلى الهواتف مقروئية الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعي معرج على كل من النشأة و تطور و انواع و الخصائص بإضافة الى شق يتعلق بالطالب الجامعي حقوق وواجبات الطالب الجامعي ،دور الجامعة في تكوين الطالب الجامعي ،دور الكتاب الورقي في تنمية الميول القرائية للطالب الجامعي، العوامل المؤثرة في مقروئية الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعي

الجانحة

التطبيقات:

البيانات الشخصية :

الجدول رقم (01) توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	56	70
أنثى	24	30
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(01) أن توزيع العينة حسب النوع جاء بطريقة غير متساوية بين الجنسين ذكور واناث في استخدامهم للهاتف الذكي حيث نلاحظ أن فئة الذكور تمثل 56 % في حين فئة الإناث كانت 24 ونفسر هذه النتائج بأن الذكور هم الأكثر تجاوب معنا بالإضافة إلى أن هذا أيضا يدل على اشتراك الذكور في المنبر الإعلامي بنسبة كبيرة بخلاف الإناث مع العلم أيضا إلى أن فئة الذكور يمتلكون هاتف ذكيا ولا يمكنهم الاستغناء عنه بخلاف الإناث الذين فيهم من يفقد لهذه الوسيلة رغم التطور التكنولوجي الذي نحن فيه

الجدول رقم (02) يبين توزيع المبحوثين حسب متغير السن

الجنس	التكرار	النسبة
أقل من 20 سنة	21	26.25
من 21 إلى 25 سنة	45	56.25
26 سنة فما فوق	14	17.5
المجموع	80	100

يوضح الجدول رقم (02) توزيع أفراد العينة وفق متغير السن حيث بلغت فئة من 21 إلى 25 سنة نسبة 56.25% وبلغت نسبة فئة أقل من 20 سنة 26.25%، في حين جاءت نسبة 17.5% للطلبة الذين يفوق سنهم 26 سنة.

الجانج التطبيقي

ونفسر ارتفاع نسبة الفئة الأولى بأنها لإطار العادي لتواجد الطلبة في الجامعة لأن غالبيتهم يزاولون دراستهم الجامعية بعد حصولهم على شهادة البكالوريا ، فمن البديهي أن يكونوا من هذه الفئة العمرية، وجاءت بعدها فئة أقل من 20 سنة بنسبة قليلة والراجح أنهم من طلبة السنوات الأولى، أما الانخفاض الكبير في نسبة فئة 26 سنة فما فوق فيعود إلى تخرج الطلبة قبل سن 26 ،سواء بشهادة الليسانس أو الماستر، وفي حالات نادرة ما يدرس طالب تخصصات أخرى.

الجدول رقم (3)يبين توزيع المبحوثين وفق متغير المستوى التعليمي.

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
53.75	43	ليسانس
46.25	37	ماستر
00	00	دكتوراه
100	80	المجموع

من خلال قراءتنا للجدول رقم (03) الذي يمثل متغير المستوى الجامعي، نلاحظ أن أكبر نسبة كانت لطلبة طور الليسانس بنسبة 53.75 %، تليها نسبة 46.25 % لطلبة طور الماستر، في حين انعدمت نسبة طلبة الدكتوراه.

من خلال هذه القراءة نستنتج أن الفئة الغالبة كانت لطلبة الليسانس، وهذا راجع إلى كونهم أكثر الطلبة الموجودين في الجامعة ، أما قلة نسبة الطلبة المتواجدين في طور الماستر فيعود إلى سببين رئيسيين ،أما الأول فهو توقف الطالب عن الدراسة بعد حصوله على شهادة الليسانس رغبة في ذلك، والسبب الثاني يتمثل في توقف الطالب مجبرا، كون معدله لا يسمح له بالمواصلة.

أما انعدام نسبة طلبة الدكتوراه فيعود إلى قلتهم في مجتمع دراستنا وندرتهم.

المحور الأول : عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين للهاتف الذكي ودوافعهم لذلك

5- منذ متى بدأت باستخدام الهاتف الذكي؟

الجدول رقم (5) يبين بداية استخدام الهاتف الذكي لدى الطالب الجامعي

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
اقل من عام	17	21.25
عام	24	30
عامين	13	16.25
أكثر من عامين	26	32.5
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) المدة التي بدا الطلبة باستخدام للهاتف الذكي والتي جاءت نتائجه كالتالي : إن أغلبية الطلبة يستخدمون الهواتف الذكية أكثر من عامين وذلك بنسبة 32.5%، وتقدر نسبة مستخدميه منذ "عام" بـ 30% ونسبة 21.5% اقل من "عام" ونسبة 16.25% عامين.

وعليه نستنتج أن الطلبة يستخدمون الهواتف الذكية أكثر من عامين وذلك راجع لأهمية الهاتف الذكي ، ولما له من خدمات تعمل على تلبية رغباته (العاب الكترونية، ترفيه، ...) مما جعله يستخدمه طيلة هذه الفترة مع العلم أن الهاتف الذكي أضحى الوسيلة الأولى في استخدام ليس فقط في الدراسة بل حتى في حياتهم اليومية.

6- هل استخدام كل لهواتف الذكية يكون ؟

الجدول رقم (6) يبين درجة استخدام الهواتف الذكية من قبل الطلبة الجامعيين

الاقترحات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	62	77.5
أحيانا	15	18.75
نادرا	03	3.75
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) استخدام الطلبة للهاتف الذكي والتي جاءت النتائج كالتالي: يستخدم من أفراد العينة الهاتف الذكي بصفة "دائمة" بنسبة 77.5 %، في حين يستخدم أفراد العينة الهاتف الذكي بصفة أحيانا بنسبة 18.75 %، أما نسبة 3.75 تبين الطلبة الذين نادرا ما يستخدمون الهاتف الذكي .

ومنه نستنتج أن أغلب الطلبة يستخدمون الهاتف الذكي ويرجع سبب استخدام وسيلة الهاتف بصفة دائمة: ان الهاتف الذكي له علاقة بتخصص الإعلام والاتصال فهو ضمن التكنولوجيات الحديثة و التي يتطلب على طلبة الإعلام والاتصال استخدامه في أعمالهم سواء النظرية (كتابة بحوث ،حفظ كتب أو تنزيلها) ..أو التطبيقية من خلال النزول إلى الميدان وتصوير فيديوهات ومقابلات بالإضافة إلى التواصل سواء مع الأهل والأقارب او الزملاء خاصة أنه أصبح وسيلة العصر هذا بفضل المميزات والخصائص التي يتميز بها .

7- ماهي مدة استخدامك للهاتف الذكي يوميا:

الجدول رقم (07) يبين الوقت الذي يقضيه الطالب في استخدام الهاتف الذكي

الاقترحات	التكرار	النسبة المئوية
ساعة	9	11.25
أقل من 3 ساعات	8	10
من 3 ساعات إلى 6	16	20
من 7 ساعات فما فوق	47	58.75
المجموع	80	100

من خلال نتائج الجدول رقم(07)يبين توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي يقضيه الطالب في استخدام الهاتف الذكي بحيث يقضي أفراد العينة في استخدام الهاتف الذكي من 7ساعات فما فوق بنسبة 58.75 % وهذا أن دل فانه يدل على إن الطلبة يجدون في الهاتف الذكي وسيلة لتلبية رغباتهم (ترفيه ،تعليم ،).....من خلال استخدامه فترة كبيرة من الزمن بالإضافة إلى ملئ وقت الفراغ والاطلاع على كل ما هو جديد مقارنة بالهاتف العادي في حين كانت المدة من 3 ساعات إلى 6ساعات بالنسبة للعينة التي يستخدمون الهاتف الذكي هي 20 % أما الفترة أقل من 3 ساعات كانت بنسبة 10% وهذا يرجع إلى انه يمكن انه هناك فئة من الطلبة مرتبطون بعمل ويستخدمونه فقط في وقت الفراغ.في حين فترة ساعة كانت بنسبة 11.25 % وهذه النسبة الضئيلة قد يكون سببها أن الطالب لا يملك وقت لاستخدام الهاتف ويستخدمه فقط في الأوقات الضرورية(الاتصال،البحث والاطلاع على معلومة).

8- أين تستخدم الهاتف الذكي بكثرة؟

الجدول رقم (8) يبين الأماكن التي يستخدم فيها الطالب الجامعي الهاتف الذكي.

الإقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
المنزل	41	51.25
الجامعة	20	25
أماكن أخرى	19	23.75
المجموع	80	100

يوضح لنا الجدول أعلاه الأماكن التي يستخدم فيها الطلبة الهاتف الذكي، حيث نلاحظ أن بنسبة 51.25% من أفراد العينة يستخدمونه في المنزل ويرجع السبب إلى أن معظم الطلبة تتوفر لهم راحة الاستخدام في البيت ويرجع سبب ذلك لتوفر شبكات الانترنت جيدة عندهم بخلاف الأماكن الأخرى التي تتذبذب فيها.

أما نسبة الطلبة الذين يستخدمون الهاتف في الجامعة نسبتهم 25% وهذا يعود لأسباب من بينها الاتصال بين الطلبة والأساتذة، واستخدامه في البحث عن المعلومة (انجاز بحوث).

في حين نسبة 23.75% تمثل أفراد العينة الذين يستخدمون الهاتف في أماكن أخرى كمقاهي الانترنت وأماكن العمل.

9- ماهي أكثر الفترات التي تستخدم فيها الهاتف الذكي؟

الجدول رقم (09) يبين أكثر الفترات التي يستخدم فيها الطلبة الهاتف الذكي.

الإقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	12	10
مساء	8	15
ليلا	21	26.25
كل الأوقات	39	48.75
المجموع	80	100

يبين لنا الجدول أعلاه الفترة التي يستخدم فيها الطلبة الهاتف الذكي، حيث نلاحظ أن نسبة 48.75 % من الطلبة يستخدمونه كل الأوقات، أما الذين يستخدمونه ليلا قدرت نسبتهم 26.25 %، في حين 15% من أفراد العينة يستخدمونه "مساء".

بينما نسبة 10% من أفراد العينة يستخدمونه "صباحا وذلك بسبب ارتباطهم بالدراسة ويقومون باستخدامه فقط لمعرفة أمور بسيطة (وقت الحصة، الاطلاع على المستجدات التي تحدث في المنبر، الاتصال بصديق)..... ويمكن تفسير هذه النتائج، بأن أغلبية المبحوثين يستخدمون الهاتف الذكي في "كل الأوقات" وذلك حسب ظروفهم وحسب الحاجة إلى استخدامه لأن الطالب الجامعي مقيد بالدراسة (البحث في الانترنت، الاتصال والتواصل مع الآخرين، العمل، ملئ وقت الفراغ).

10- ماهي دوافع استخدامك للهاتف الذكي؟ يمكن اختيار أكثر من إجابة

الجدول رقم (10) يبين دوافع استخدام الطلبة للهاتف الذكي

النسبة المئوية	التكرار	الإقتراحات
48.75	39	التواصل اليومي مع الأفراد
23.75	19	التعليم والتثقيف
32.5	26	التسلية والترفيه
3.75	3	أخرى
100	87	المجموع

يبين لنا الجدول أعلاه اجابة أفراد عينة الدراسة على دوافع استخدامهم للهاتف الذكي بحيث منهم يستخدمون الهاتف الذكي بدافع التواصل اليومي مع الأفراد بنسبة 48.75 % تليها التسلية و الترفيه بنسبة 32.5% ، ونجد أن نسبة 23.75 % من المبحوثين يستخدمونه بدافع التعليم والتثقيف.

من خلال هذه النتائج نستنتج أن نظرة غالبية المبحوثين للهاتف الذكي تتمثل في اعتباره وسيلة اتصالية سهّلت التواصل بين الأفراد ،وهو الهدف الأساسي من هذه التقنية التي أحدثت ثورة في عالم الاتصالات.

أما أفراد العينة الذين يستخدمون الهاتف الذكي في التسلية والترفيه فيعود لكثرة الضغوط اليومية، إذ يلجؤون لهذه التقنية من أجل الترويح عن أنفسهم ،ومنه أيضا من يستعمله في ملء وقت الفراغ ،و ربما يعود استخدامهم ذلك إلى التعلق الشديد بالألعاب المتوفرة في هذه التقنية والذي يصل في بعض الأحيان إلى الإدمان.

وذكر لنا بعض أفراد العينة دوافع أخرى لاستخدام الهاتف الذكي وهي:

-تصفح المواقع الالكترونية.

-تسجيل المحاضرات واللقاءات مع الأساتذة

- التصوير الفوتوغرافي

11- ماهو سبب شرائك الهاتف الذكي؟

الجدول رقم (11) يبين سبب شراء الهاتف الذكي

النسبة المئوية	التكرار	الإقتراحات
52.5	42	الحاجة إلى التواصل
32.5	26	الدراسة والعمل
15	12	حب الظهور والتميز
100	80	المجموع

يبين لنا الجدول أعلاه اجابات افراد عينة الدراسة على سبب شرائهم للهاتف الذكي بحيث يعود سبب اقتناء الهاتف الذكي بالدرجة الأولى إلى الحاجة إلى التواصل بنسبة 52.5 % وهذا يعود لكون الهدف الأساسي من هذه التقنية هو التواصل كما سبق وذكرنا في دوافع استخدام الهاتف الذكي، أما ما نسبته 32.5% من المبحوثين فكان اقتنائهم للهاتف الذكي من أجل الدراسة والعمل، ولأن مجتمع دراستنا من الطلبة فإن استغلال هذه الوسيلة في الدراسة أمر منطقي من خلال استخدامها في إنجاز البحوث العلمية و المذكرات والرسائل الجامعية.

بينما نسبة 15% تمثل نسبة الأفراد الذي يعود سبب اقتنائهم الهاتف الذكي عينة لحب الظهور والتميز، ونفسر انخفاض هذه النسبة كون الهاتف الذكي أصبح أكثر انتشارا وبمقدور أي طالب اقتناؤه مهما كان وضعه الاقتصادي فلا مجال لأي فرد أن يتعالى أو يتفاخر بهذه التقنية.

12- هل الهاتف الذكي موصول بشبكة الانترنت؟

الجدول رقم (12) يبين ارتباط الهاتف الذكي بشبكة الانترنت

الإقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	32	48.75
احيانا	39	40
نادرا	09	11.25
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) ان نسبة 48.75% من افراد العينة هواتفهم الذكية موصولة بالانترنت بدرجة دائما ثم تليها نسبة 40% موصولة بالانترنت أحيانا في حين تأتي نسبة 11.25% المتبقية من افراد العينة الذين هواتفهم موصولة بالانترنت بدرجة ضئيلة. نستنتج من خلال هذه النسب ان اغلب افراد العينة هواتفهم الذكية موصولة بالانترنت وهذا راجع الى التطورات الراهنة في مجال الاتصالات والوسائل التكنولوجية الحديثة وهذا ما نجده في الهواتف الذكية التي تدعم الاتصال بشبكة الانترنت واتساع اماكن تغطيتها وخص تكاليف الاستخدام لان الهواتف الذكية اصبحت الجهاز الاول الداعم للانترنت.

13- هل تستخدم الهاتف الذكي للوصول الى مصادر المعلومات الالكترونية لغرض؟

الجدول رقم (13) يبين الغرض من استخدام الهاتف الذكي للوصول الى مصادر المعلومات الالكترونية.

الإقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
التتقيف	25	31.25
البحث العلمي	55	68.75
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(13) ان نسبة 68.75% يستخدمون مصادر المعلومات الالكترونية المتحصل عليها بواسطة الهاتف الذكي لغرض البحث العلمي في حين تأتي نسبة 31.25% المتبقية من افراد العينة يستخدمون مصادر المعلومات الالكترونية المتحصل عليها بواسطة الهاتف الذكي لغرض التتقيف.

نستنتج مما سبق ان اغلب افراد العينة (الطلبة) يستخدمون مصادر لمعلومات الالكترونية المتحصل عليها بواسطة الهاتف الذكي لغرض البحث العلمي وهذا راجع الى اعتماد الطلبة على مصادر المعلومات المتاحة عبر الهاتف الذكي في دعم البحث العلمي لسهولة الوصول اليها في أي وقت وا مكان.

المحور الثاني : الاشباع المحققة من استخدام الهاتف الذكي لدى الطالب الجامعي

14- هل يساهم الهاتف الذكي في تسهيل حصولك على المعلومات الالكترونية بدرجة؟

الجدول رقم (14) يبين درجة استخدام الهاتف الذكي في تسهيل حصولك على المعلومات الالكترونية

الاقترحات	التكرار	النسبة المئوية
كبيرة	37	46.25
متوسطة	33	41.25
ضئيلة	10	12.5
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(14) ان نسبة 46.25% من الطلبة قد اسهم الهاتف الذكي في حصولهم على مصادر المعلومات الالكترونية بدرجة كبيرة في حين تأتي نسبة 41.25% بدرجة متوسطة اما نسبة 12.5% المتبقية بدرجة ضئيلة.

نستنتج من خلال ماسبق ان اغلب الطلبة قد اسهم الهاتف الذكي في تسهيل حصولهم على مصادر المعلومات الالكترونية بدرجة كبيرة وهذا راجع الى ما تتوفر عليه هذه الهواتف الذكية من تطبيقات وبرمجيات تسهل عملية البحث والحصول على المعلومات الالكترونية.

15- ماهي اللغة التي تفضله عند استخدامك للهاتف الذكي؟

الجدول رقم (15) يبين اللغة التي يفضلها الطالب الجامعي في استخدام الهاتف الذكي.

النسبة المئوية	التكرار	الإقتراحات
36.25	29	العربية الفصحى
52.5	42	اللغة الأجنبية
11.25	9	أكثر من لغة
100	80	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكثر من نصف الطلبة المبحوثين يستخدمون اللغة الأجنبية في هواتفهم الذكية بنسبة قدرت بـ 52.5%، ويفسر هذا بميولاتهم الشخصية نحو تلك اللغات، إضافة إلى اطلاعهم على قواعدها، وعموماً تتحكم ثقافة المجتمع السائدة في هذا المتغير، فنجد أن اللغة الفرنسية هي الأكثر انتشاراً في مجتمعنا رغم أن الإنجليزية هي اللغة الأولى في العالم، ويعود هذا إلى وجودها في المنظومة التعليمية.

أما الفئة الثانية وهي التي تفضل استخدام اللغة العربية نسبتهم 36.25% من المبحوثين ويعود ذلك إلى كون اللغة العربية هي اللغة الأولى التي يدرسها طلبة الكلية محل الدراسة إضافة إلى حب اللغة الأم والاعتزاز بها كقيمة دينية وثقافية مترسخة لدى هؤلاء المبحوثين والذين يستخدمون أكثر من لغة جاءت نسبتهم 11.25% ويعود هذا إلى الإشباع التي يريد المبحوث الحصول عليها جراء استخدام هذه اللغات متعددة، إضافة إلى أن المستوى التعليمي لهم.

وكذا عملية التواصل يفرض على المبحوث استخدام اللغة المناسبة خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي مثلًا لفيسبوك الذين يستخدمون مزيجاً بين اللغة العربية، والفرنسية والإنجليزية، وحتى اللهجة العامية.

16- في ما تستخدم محركات البحث الموجودة على هاتفك الذكي من الناحية العلمية؟
الجدول رقم (16) يبين استخدام محركات البحث الموجودة في الهاتف الذكي من الناحية العلمية.

الإقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
البحث العلمي	38	47.5
تحميل الكتب ومطالعتها	31	38.75
قراءة المقالات	11	13.75
المجموع	80	100

من خلال نتائج الجدول رقم(16)الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب استخدام محركات البحث الموجودة في الهاتف الذكي من الناحية العلمية ،نلاحظ ترتيب الفئات على التوالي الذين يستخدمون محركات البحث من اجل البحث العلمي نسبتهم 47.5 %أعلى نسبة والذين يستخدمون محركات البحث من اجل تحميل الكتب ومطالعتها نسبتهم 38.75%أما الذين يستخدمونها من اجل قراءة المقالات المتنوعة نسبتهم 13.75%

ومنه نستنتج أن الذين يستخدمون الهواتف الذكية في الجانب العلمي هم أعلى نسبة فرغم تفاوت النسب أعلاه بين البحث العلمي حيث يستعينا لطالب بهذه المحركات في تنزيل مذكرات،ومقالات وملخصات الملتقيات من أجل دعم بحوثه في المقررات الدراسية وتحميل الكتب للاعتماد عليها كمصادر ومراجع يستند إليها في تقويم بحثه ومطالعتها،إضافة إلى قراءة المقالات المتنوعة بهدف رفع مستواه الثقافي في مختلف المجالات و التخصصات.

17- - ماهي أكثر التطبيقات التي تستخدمها في الهاتف الذكي من أجل التواصل؟

الجدول رقم (17) يبين توزيع أفراد العينة حسب التطبيقات المستخدمة من أجل التواصل.

الجانب التطبيقي

الاقترحات	التكرار	النسبة المئوية
فايسبوك	45	56.25
تويتر	00	00
المكالمات والرسائل	30	37.5
البريد الالكتروني	05	6.25
المجموع	80	100

يمثل الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب التطبيقات المستخدمة من أجل التواصل، فقد تركزت أغلبية آراء المبحوثين على أبرز وسيلة للتواصل في وقتنا الراهن متمثلة في الفيسبوك بنسبة عالية قدرت ب 56.25%، ثم جاءت بعدها المكالمات والرسائل بنسبة 37.5% ، تلتها نسبة 6.25% يستخدمون البريد الالكتروني كتطبيق من أجل التواصل، فيحين انعدمت نسبة المبحوثين الذين يستخدمون التويتر، ولم يقدم لنا أفراد عينة البحث أي تطبيق مقترح للتواصل في أخرى تذكر.

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة الأفراد الذين يستخدمون الفيسبوك من أجل التواصل مقابل انخفاض نسبة الذين يستخدمون المكالمات والرسائل والبريد الالكتروني في العناصر الآتية:

- الانتشار الكبير لهذا التطبيق خصوصا ما بين الطلبة.
- الفيسبوك غطى مختلف أساليب التواصل التي كانت موجودة في الهواتف التقليدية مثل المكالمات الصوتية والرسائل النصية، بل أوجد طرق جديدة للتواصل عبر الصوت والصورة بجودة عالية.
- الفيسبوك أتاح فرص الاتصال والتحاور مع الآخرين دون عوائق اتصالية مثل الحياء والخوف، خاصة من جانب الإناث.

- أصبح مجالاً رحباً لتعبير الطلبة عن مكبتاهم التي لا يستطيعون التعبير عنها في الحياة الواقعية بحكم القيود الدينية والعرقية.
- مجاني وسهل الإنشاء.

18- ماهي أكثر خدمة في الهاتف الذكي تشبع حاجاتك؟

الجدول رقم (18) يبين أكثر خدمة في الهاتف الذكي تشبع حاجات الطالب الجامعي

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
30	24	البحث عن المعلومات في الأنترنت
22.5	18	التسلية والترفيه
30	24	الولوج إلى وسائل التواصل الاجتماعي
17.5	14	تحميل الكتب وقراءتها
100	80	المجموع

يبين الجدول أعلاه خدمات الهاتف الذكي التي تشبع حاجة المبحوثين فجاءت نسبة 30% بالتساوي بين البحث عن المعلومات في الأنترنت، والولوج إلى وسائل التواصل الاجتماعي ثم تليها نسبة 22.5% للذين يشبعون حاجاتهم في التسلية والترفيه. أما الذين يحملون الكتب ويقرؤونها نسبتهم 17.5% .

نفس تقارب النسب في المعطيات السابقة بتنوع الإشباعات المحققة لدى الطلبة الجامعيين من خلال استخدامهم للهواتف الذكية، أما الذين يرون إشباعاتهم تتحقق عن طريق البحث عن المعلومات في الأنترنت، فيعود إلى المعارف والمعلومات التي يكتسبونها بسرعة جراء التصفح، إضافة إلى تنوع المواقع والمنديات التي يستخدمونها والتي تعزز الثقافة العلمية لديهم، إضافة إلى السهولة التي يجدونها في إنجاز بحوثهم ومقرراتهم الدراسية بواسطة الأنترنت، أما الفئة الثانية من الطلبة والتي تحقق إشباعاتهم عن طريق الولوج إلى وسائل

التواصل الاجتماعي، فيمكن تفسير سلوكها بمحاولة مجارة التقدم التكنولوجي الذي أفرز لنا هذه الوسائط وفي مقدمتها الفيسبوك، وقد بينا تلك الإشباعات في تحليل السؤال رقم (17) أما الذين يرون أن تشبع حاجاتهم في تحميل الكتب وقراءتها هؤلاء مهتمين بالمطالعة ويقضون أوقات فراغهم في قراءة الكتب ويستغلون الهاتف الذكي والانترنت بتحميل الكتب .

19- ماهو السبب الذي يجعلك تختار هاتف دون آخر؟

الجدول رقم (19) يبين السبب الذي يجعل الطالب الجامع اختيار الهاتف الذكي دون آخر

الاقترحات	التكرار	النسبة المئوية
خصائصه	29	36.25
ثمنه	25	31.25
انتشاره وشهرته	10	12.5
ملاءمته لمستواك العلمي	16	20
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه اجابات افراد عينة الدراسة على سبب اقتناء الهاتف الذكي دون آخر، وقدرت نسبة 36.25% أفراد العينة الذين اجابوا ان خصائص الهاتف الذكي هي السبب الاول ، أما السبب الثاني فيعود إلى ثمنه بنسبة 31.25، بينما 20% من الطلبة كان سبب اقتنائهم للهاتف الذكي بسبب ملاءمته للمستوى العلمي، في حين اختار التبعية من المبحوثين بنسبة قدرها 12.5% اقتناء الهاتف الذكي بسبب انتشار هو شهرته.

نستنتج من خلال اجابات افراد عينة الدراسة ان سبب تفضيل هاتف على حساب آخر والتي يتمتع كل منها بقدر معين من الأهمية وقد جاءت الخصائص على رأس هذه الأسباب لأنها تحقق الإشباعات اللازمة للمبحوثين، فهي تختلف بين الشكل، وقدرة التخزين، وجودة التصوير...الخ، أما الثمن فجاء في المرتبة الثانية بعد الخصائص كون الوضع المالي

للطالب في المرحلة الجامعية يلعب دورا كبيرا في التحكم في هذا المتغير، خاصة بالنسبة للطلبة الذين يدرسون بعيدا عن سكنهم.

20- هل حقق لك الهاتف الذكي الإشباعات المطلوبة مقارنة بالحاسوب والألواح الالكترونية؟

الجدول رقم (20) يبين توزيع أفراد العينة حسب الإشباعات المحققة من الهواتف الذكية

الاقترحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	77	96.25
لا	3	3.75
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه اجابات افراد عينة الدراسة على الإشباعات المحققة من الهواتف الذكية وتتمثل في أن أغلبية أفراد العينة يرون أن الهواتف الذكية قد حققت إشباعاتهم مقارنة بالحاسوب والألواح، حيث أجابوا بنعم قدرت نسبتهم 96.25% اعلى نسبة من المبحوثين في حين أجاب 3.75% من المبحوثين بلا، أي أن الهواتف الذكية لم تحقق إشباعاتهم مقارنة بالحاسوب والألواح.

ومنه نستنتج أن ارتفاع نسبة الذين يرون أن الهواتف الذكية حققت إشباعاتهم مقارنة بالأجهزة الأخرى، نظرا للخصائص التي يتمتع بها، كصغر حجمه وسهولة حمله، حيث يمكن أخذه لأي مكان واستعماله في أي وقت، ويمكن استعماله للتواصل مع الآخرين سواء عن طريق المكالمات، أو بواسطة وسائط التواصل الاجتماعي، هذا من جهة .ومن جهة أخرى نجد أن تطبيقات الأندرويد التي يتوفر عليها الهاتف الذكي، منها محركات البحث التي يستخدمها أصحاب الهواتف الذكية عموما والطلبة خصوصا في البحوث العلمية وتحميل الكتب وقراءة المقالات، والبحث عن المعارف والمعلومات.

21- ما هي الإشباعات التي تتحقق لديك من استخدامك للهاتف الذكي؟ يمكنك اختيار أكثر من اجابة

الجدول رقم (21) يبين الإشباعات التي تتحقق لدى الطالب الجامعي من استخدامه للهاتف الذكي

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
انجاز الواجبات البيداغوجية	27	33.75
الشعور بالراحة والاسترخاء	13	16.25
التثقيف وزيادة المعلومات	27	33.75
التخلص من الملل وملاً وقت الفراغ	13	16.25
اكتساب لغات ومهارات جديدة	7	8.75
التواصل والتفاعل الاجتماعي	27	33.75
المجموع	107	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ اجابة افراد عينة الدراسة على الإشباعات التي تتحقق لديهم من استخدامهم للهاتف الذكي، ونلاحظ أن انجاز الواجبات البيداغوجية و التثقيف وزيادة المعلومات و التواصل والتفاعل الاجتماعي نسبتهم متساوية قدرت بـ 101.25 % وهي أكثر الإشباعات تحققا لدى الطلبة وهذا راجع إلى كون الهدف الرئيسي للطلبة من استخدامهم للإنترنت هو الدراسة وانجاز البحوث العلمية، يليه الشعور بالراحة والاسترخاء و التخلص من الملل وملاً وقت الفراغ قدرت نسبتهم بـ 16.25% .

أما بالنسبة لإجاباتهم على اكتساب لغات ومهارات جديدة قدرت نسبتهم بـ 8.75% كون الطلبة بعضهم لا يهتمون باللغة بل يستخدمونه فيما يحتاجونه ويشبعون رغباتهم فقط ويستخدمون اللغة السهلة لهم ويستخدمون الخدمة المناسبة لهم.

ومنه نستنتج بحكم الخدمات المتنوعة التي يقدمها الهاتف الذكي فهو يشكل فضاء واسع لاكتساب الثقافة وزيادة الكم المعرفي، ويمكن الاختلاف في هذه الإشباعات بين طلبة فإننا نلاحظ تقارب في بعض الإشباعات مثل انجاز الواجبات البيداغوجية و التثقيف وزيادة المعلومات و التواصل والتفاعل

الاجتماعي وهذا راجع إلى كون الهاتف يمثل فضاء واسع يضحج بالخدمات والمعلومات خصوصا اذا ارتبط بالإنترنت.

المحور الثالث: تأثير الهاتف الذكي على مطالعة الكتب الورقية لدى الطالب الجامعي

22- هل أنت تطالع الكتب الورقية؟

الجدول رقم (22) يبين مطالعة الطالب الجامعي للكتب الورقية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	28	35
نادرا	5	6.25
أحيانا	47	58.75
المجموع	80	100

تظهر النتائج في الجدول رقم (22) أن معظم طلبة يقبلون على مطالعة الكتاب الورقي أحيانا وذلك بنسبة 58.75 %، وهذه النسبة تشير إلى عدم اعتماد الطلبة على الكتاب الورقي كمصدر أول للمعلومة، أما الطلبة الذين أجابوا على الخيار "دائما" نسبتهم 35%

وهذا يدل على انخفاض مستوى مقروئية الكتاب الورقي بالنسبة للطلبة، فمن المفترض أن يكون الكتاب أول وسيلة يتحصل من خلالها الطالب على المعلومة.

أما الطلبة الذين أجابوا على الخيار "نادرا" ما يطالعون الكتب الورقية قدرت نسبتهم ب 6.25% وهذا راجع لكونهم لا يهتمون بالكتاب الورقي يهتمون بالكتب الالكترونية والبحث في الانترنت بصفة أولية.

23- كيف ترى إقبالك على مطالعة الكتب الورقية؟

الجدول رقم (23) يبين اقبال الطالب الجامعي على الكتب الورقية

الاقترحات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	30	37.5
متوسط	47	58.75
منعدم	3	3.75
المجموع	80	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ اجابة افراد عينة الدراسة على اقبالهم على الكتب الورقية ونجد إن من كان اقبالهم متوسط على مطالعة الكتب الورقية قدرت نسبتهم ب 58.75% وهذا راجع لكونهم يطالعون الكتب حسب ما هو متاح لهم وحاجتهم للكتاب الورقي خاصة إذا انعدمت لديهم الانترنت التي تساعدهم على تحميل الكتب.

في حين قدرت نسبة 37.5% للأفراد الذين مطالعتهم جيدة للكتب الورقية كونهم تعودوا على مصادر المعلومات الورقية. أما الذين لم يطالعوا الكتب الورقية قدرت نسبتهم ب 3.75% وهم من اختاروا مسايرة التكنولوجيا والاستفادة منها كتصفح المواقع الالكترونية وتحميل الكتب الالكترونية في الهواتف الذكية.

24- ماهي المدة التي تقضيها في المطالعة؟

الجدول رقم (24) يبين المدة التي يقضيها الطالب الجامعي في مطالعة الكتب الورقية

الاقترحات	التكرار	النسبة المئوية
نصف ساعة	37	45
ساعة	12	15
أكثر من ساعتان	6	7.5
حسب الظروف	25	31.25
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال اجابات افراد عينة الدراسة في الجدول أعلاه الذي يبين المدة التي يقضيها الطالب الجامعي في مطالعة الكتب الورقية، أن نسبة 45% يستغرقون نصف ساعة في المطالعة. ثم تأتي نسبة 31.25% الذين يطالعون الكتب حسب الظروف المتاحة لهم وفي حين بلغت نسبة الطلبة الذين يطالعون لمدة " ساعة 15%، وبلغت نسبة الافراد الذين يطالعون الكتب أكثر من ساعتان 7.5%.

ومنه نستنتج أن النسب تشير إلى انخفاض مستويات مقروئية الكتاب الورقي، كما أنها دليل على عدم وجود وقت مخصص وبشكل ثابت لمطالعة الكتاب الورقي لدى الطلبة.

25- هل ساهم الهاتف الذكي في تنمية معارفك أكثر من الكتب والمجلات.. بدرجة؟

الجدول رقم (25) يبين مساهمة الهاتف الذكي في تنمية معارف الطالب أكثر من الكتب والمجلات

الاقترحات	التكرار	النسبة المئوية
كبيرة	38	47.5
متوسطة	33	41.25
ضئيلة	9	11.25
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه اجابة أفراد عينة الدراسة على مساهمة الهاتف الذكي في تنمية معارفهم أكثر من الكتب والمجلات ويتبين لنا أن معظم أفراد عينة الدراسة أجابوا أن الهاتف يساهم في تنمية معارفهم أكثر من الكتب والمجلات بدرجة كبيرة قدرت نسبتهم ب 47.5%، في حين تأتي نسبة 41.25% بدرجة متوسطة، امانسبة 11.25% تمثل أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا أن الهاتف الذكي يساهم في تنمية معارفهم بدرجة ضئيلة.

نستنتج من خلال ما سبق ان اغلب الطلبة قد أسهم الهاتف الذكي في تنمية معارفهم بدرجة كبيرة وهذا راجع الى الاعتماد بشكل كبير على الهاتف الذكي في الوصول الى المعلومات التي تساعدهم في انتاج بحوثهم التعليمية، وكذلك لاحتوائه لتطبيقات التعليمية التي تسهل عملية التعلم، وكذلك باستعمالهم التقنيات الجديدة المتمثلة في تطبيقات مصادر المعلومات الالكترونية.

26- هل تفضل شغل أوقات فراغك في:

الجدول رقم (26) يبين في ماذا يشغل الطالب الجامعي وقت فراغه

الاقترحات	التكرار	النسبة المئوية
مطالعة الكتب	32	40
استعمال الهاتف الذكي	48	60
المجموع	80	100

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين لنا اجابات أفراد عينة الدراسة على في ماذا يشغل الطالب الجامعي وقت فراغه اتضح لنا أن نسبة 60% تبين لنا نسبة الأفراد الذين يشغلون وقت فراغهم في استعمال الهاتف الذكي، بينما الأفراد الذين يشغلون وقت فراغهم في مطالعة الكتب نسبتهم 40%.

ومنه خلال نسب الجدول اتضح لنا الطلبة يستعملون الهاتف الذكي بكثرة وقت فراغهم ويلجؤون بقراءة الكتب منه كونه سهل الاستعمال ويحمل كتب كثيرة أو يشغلون أوقاتهم باللعب واستعمال تطبيقات الهاتف الذكي.

27- حسب رأيك هل أثر الهاتف الذكي على مقروئية الكتاب الورقي لديك ؟

الجدول رقم (27) يبين تأثير الهاتف الذكي على مقروئية الكتاب الورقي.

الاقترحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	51.25
لا	39	48.75
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب الطلبة يؤكدون تأثير الهاتف الذكي على الكتاب الورقي بنسبة 51.25 % في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين نفوا ذلك قدرت نسبتهم بـ 48.75%، ومن المؤكد أن هذه النسب لم تكن جزفاً ، بل انطلقت من واقع ملموس لاحظته الطلبة المبحوثين والجدول رقم 29 سيوضح نوع التأثير.

28- في حالة الإجابة بـ "نعم" ما شكل هذا التأثير؟ ولماذا؟

الجدول رقم (28) يبين نوع تأثير الهاتف الذكي على مقروئية الكتاب الورقي

الاقترحات	التكرار	النسبة المئوية
إيجابي	29	36.25
سلبي	51	63.75
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يرون أن الهاتف الذكي يؤثر بشكل سلبي على الكتاب الورقي وذلك بنسبة 63.75% ، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين فندوا ذلك 36.25%.

ومنه نستنتج أن التأثير السلبي يرجع لتراجع نسبة مقروئية الكتب بسبب استهلاك الهاتف الذكي بكثرة وقراءتهم للكتب الالكترونية واستعمالهم لتطبيقات الهاتف الذكي.

29- هل تفضل قراءة الكتب في شكلها؟

الجدول رقم (29) يبين أفضلية قراءة الكتب الورقية أو الإلكترونية لدى الطالب الجامعي

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
الورقي	46	57.5
الإلكتروني	34	42.5
المجموع	80	100

يبين لنا الجدول أعلاه إجابات أفراد عينة الدراسة على أفضلية قراءة الكتاب الورقي أو الإلكتروني بحيث نلاحظ تقارب النسب إلا أن معظم الطلبة أجابوا أن الأفضلية لقراءة الكتاب الورقي على الإلكتروني وقدرت نسبتهم بـ 57.5% ، في حين الذين فضلوا قراءة الكتب الالكترونية قدرت نسبتهم بـ 42.5%.

ومن خلال نتائج الجدول نستنتج إن اتجاه الطلبة الجامعيين إلى القراءة بشكله الورقي أكثر من الالكتروني نظرا كون الكتاب الورقي مازال يحتفظ بقيمته وأهميته ووجوده في المكتبة، أما الذين فضلوا القراءة الالكترونية فالكتاب الورقي يكون لهم أسهل بحيث ينقلونه معهم في الهاتف الذكي وهو متاح في أي مكان وزمان.

30- حسب رأيك هل الكتاب الورقي سيظل موجودا ومنتشرا في ظل انتشار الهاتف الذكي؟

الجدول رقم (30) يبين رأي الطالب في وجودية الكتاب الورقي في ظل انتشار الهاتف الذكي

الاقترحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	65	81.25
لا	15	18.75
المجموع	80	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم الطلبة أكدوا على بقاء الكتاب الورقي في ظل انتشار الأنترنت بنسبة 81.25%، أما الذين نفوا ذلك في شكل ونسبة قليلة قدرت ب 18.75%، فانتشار الأنترنت والحاسبات وتطور تقنياتها السريع جعل استخدامها ومتابعة الجديد فيهما ضرورة من ضرورات الحياة العصرية لكل شرائح المجتمع، لكن هذا التطور لم يؤثر على قيمة الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعي، وهذا ما أكده الأستاذ حسن اللوزي اليمني بقوله: "أن الكتاب الورقي باقى وسيظل له تأثيره وله مكانته العزيزة لدى كل إنسان" وأضاف الشاعر الأديب أحمد عبد المعطي حجازي الذي قال: "أعتقد أن الكتاب الورقي سيظل مرتبطا بكيان ويتأثير التكنولوجيا، لأن الثقافة الجديد فيها لا ينفي القديم ولا يلغيه" وأضاف قائلاً: "أن الا أظن أن الكتاب الرقمي سوف يلغي الكتاب المطبوع".¹

31- في ظل انتشار الهاتف الذكي هل سيبقى الكتاب الورقي ذو أهمية بالنسبة لك؟

¹مستقبل الكتاب الورقي في ظل الاكتساح الهائل للكتاب الالكتروني على الرابط: <https://www.yemeress.com> يوم 2022-04-25.

الجدول رقم (31) يبين مدى أهمية الكتاب الورقي في ظل انتشار الهاتف الذكي

الاقترحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	67	83.75
لا	13	16.25
المجموع	80	100

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم الطلبة يؤكدون على أن الكتاب الورقي سيبقى ذو أهمية في ظل انتشار الأنترنت، وقد بلغت نسبتهم 83.75% وهذا راجع لقيمة وأهمية الكتاب لدى الطلبة الجامعيين هم يحافظون على مكانته، أما الطلبة الذين نفوا ذلك فقد بلغت نسبتهم 16.25%، وذلك راجع إلى أنهم يستخدمون الأنترنت والهواتف الذكية بكثرة ولهم ما يشغلهم عن الكتاب الورقي.

32- إذا كان لديك النسخ الإلكترونية هل ستتخلص من النسخ الورقية؟

الجدول رقم (32) يبين إذا كان لدى الطالب الجامعي نسخ الكترونية هل يتخلص من النسخ الورقية.

الاقترحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	66	82.5
لا	14	17.5
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن إجابة المبحوثين الذين أكدوا على عدم التخلص من الكتاب الورقي في حال وجود نسخة إلكترونية منه، قدرت نسبتهم بـ 82.5% وهي نسبة معبرة ومعتبرة، وهذا يدل على أن الطلبة يعتبرون الكتاب الورقي مصدرا وأصل المعلومة، بل هذا دليل على وعيهم بقيمة الكتاب الورقي، فهو دائما في المتناول وليس له موعد محدد ولا

يتأثر بانقطاع التيار الكهربائي، أما الطلبة الذين نفوا ذلك قدرت نسبتهم ب 17.5%، فهذا دليل على أن الكتاب الورقي لا يعني لهم شيئاً، وهذا يعكس حاجتهم للمعلومة دون الرجوع إلى مصدرها الحقيقي، وهم لا يهتمون بالمطالعة .

33- ماهي الاقتراحات التي تقدمها لرفع مستويات مطالعة الكتب الورقية لدى الطلبة في ظل انتشار الهاتف الذكي؟

الجدول رقم (33) يبين الاقتراحات التي قدمها الطلبة الجامعيين لرفع مستويات مطالعة الكتب الورقية لدى الطلبة في ظل انتشار الهاتف الذكي

نتائج المناقشة

- بينت دراستنا ان نسبة الذكور في مدى استخدام الطالب الجامعي الهاتف الذكي كانت اكثر تجاوب مع - موضوع دراستنا بنسبة 70/ ، و الاناث 30/ و اكثر الفئة استخداما تتراوح اعمارهم ما بين 21/ الى 25/0 ، و هذا امر بديهي كون التحاق الطالب بالطور الجامعي في هذا السن
- بينت دراستنا ان اغلبية المبحوثين يستخدموه الهاتف الذكي في التواصل بين الأفراد بنسبة 48,75 ، كما يعود سبب شراء الهاتف الذكي بغية الحاجة و التواصل بين الأفراد بنسبة 52,5 ، في حين تجد ان نسبة استخدامه في مجال العمل و الدراسة و مقارنة مع التواصل و الترفيه و هذا ما يدل على ان الطالب الجامعي يستخدم الهاتف الذكي لدوافع اخرى غير المجال العلمي
- اظهرت هذه الدراسة ان اغلب المبحوثين يملكون الهاتف الذكي منذ اكثر من عامين بنسبة 432,55 %
- بينت دراستنا استخدام الطالب الجامعي الهاتف الذكي بشكل يومي بنسبة 77,50% و بأكثر من سبع ساعات بنسبة 58,75% ، و هذا دليل على ان 5 الهاتف الذكي يلبي رغباتهم المختلفة بنسبة مختلفة (ترفيه ، تعليم ، تثقيف، تواصل) و في كل الاوقات بنسبة كبيرة قدرت ب 48,7

5% و افضل الامكان استخدمنا له كان المنزل بنسبة 51,50 5% كشفت دراستنا ان من الطلبة الجامعيون يرون ان الهاتف الذكي أثر بشكل سلبي على مطالعتهم الكتب الورقية ، و كان اكثر اقتراح للتقليل من هذه الظاهرة هي اقامة حملات توعية بأهمية مطالعة الكتب الورقية بنسبة 46,25%

- من خلال دراستنا نجد أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخدمنا من طرف الطالب الجامعي كان موقع الفايسبوك بنسبة 56,25%،
- اظهرت دراستنا ان أعلى نسبة باستخدام المبحوثين محركات البحث الموجودة على الهاتف الذكي من الناحية التعليمية كانت لإنجاز البحوث و ذلك بنسبة قدرت ب 58,75% و التثقيف بنسبة 831,25%
- توصلت دراستنا ان 52,50% من الطلبة الجامعيون يفضلون اللغة الاجنبية في استخدامهم الهاتف الذكي

الخاتمة

خاتمة:

فتحت التكنولوجيا الحديثة أفاقا جديدة ، وأحدثت تغيرات في جميع نواحي الحياة ، ومن بين منتجات التكنولوجيا التي ساهمت في هذا التغير الهواتف الذكية التي عرفت الانتشار مريعا بين مختلف شرائح المجتمع ، وقد أدى هذا الانتشار إلى الاستخدام المتزايد والمستمر لهذه التقنية ، الأمر الذي ترك أثرا واضحا على الأفراد عموما والطلبة خصوصا من خلال دراستنا هذه، حاولنا معرفة استخدام الطالب الجامعي للهاتف الذكي في مطالعة الكتب الورقية و علاقة مواقع تواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك و المواقع الالكترونية الأخرى في عزوف الطالب الجامعي عن مطالعة الكتب الورقية ، فنجد ان نسبة استخدامه الهاتف الذكي لغايات أخرى ما التواصل مع الأفراد و الترفيه و التثقيف بنسبة أكبر كان لها أثر سلبي على استخدامه في المجال العلمي ، و جعله مجرد وسيلة يلجأ إليها فقط في البحوث الجامعية كما يمكن القول ان هذا يعود الى العديد من التسهيلات التي منحها الهاتف الذكي و هي امكانية الولوج الى مواقع الكترونية علمية في أي زمان و مكان ، و هذا ما لمسناه من خلال نتائج دراستنا ان الطالب يستخدم الهاتف في المنزل بنسبة أكبر من باقي الاماكن الأخرى في الأخير يمكننا القول بان هذا النوع من الدراسات تحتاج الى اجراء دراسات اخرى اكثر عمقا و تحليلا في سبيل المثال جوانب النقص في هذا البحث ، كما ان نتائج هذه الدراسة تبقى خاصة لمجتمع البحث الذي طبقت عليه ، فهي قابلة للتغير بتغير الظروف و المعطيات الميدانية.

قائمة المصادر

والمراجع

1- الكتب:

1. أسامة السيد محمود وآخرون: المصادر المرجعية المتخصصة، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1991،
2. أبو أصبع صالح خليل: استراتيجيات الاتصال وتأثيرها، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005.
3. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط: مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2005
4. بن رحيمة الساعدي صدام: للحماية المدنية لمستخدمي شبكة الهواتف النقالة، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت 2017
5. حسن رشاد: الكتاب والمكتبة والقارئ، دط، دار المعارف، القاهرة،
6. خالد حسين أبو عمشة: المقروئية، ماهيتها، أهميتها، كيفية قياسها، دط، دار الألوقة، الرياض، 2014،
7. ربحي مصطفى عليان وأمين النجاوي: مدخل على علم المكتبات والمعلومات، ط1، دار الفكر، عمان، 1999، ص91.
8. سحر سالم الحويضي: مستوى مقروئية كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي في محافظة غزو و علاقته ببعض 1
9. شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال - المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية-، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2000، ص42

10. شعبان ع بد العزيز خليفه: البيبليوغرافيا التحليلية، دراسة في أول المطبوعات العربية، ط1، دار الثقافة العلمية الإسكندرية، 2010، ص80.
11. شعبان عبد العزيز خليفه الكتب والمكتبات في العلوم الحديثة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002، ص420،
12. شعبان عبد العزيز خليفه: الإنتاج الدولي للكتب دراسة نوعية وعددية، ط1، دار العربي، لبنان، 1999، ص98.
13. فضيل دليو: تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص. 169.
14. قبيلة أحمد راتب: قاموس المتقن المعجم العربي، دار الراتب الجامعية، لبنان، د ط، د س ن.
15. أبو النصار سامية: الصحافة الالكترونية وثورة الفيس بوك، القاهرة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع
16. العادلي مرزوق عبد الحكم: الإعلانات الصحفية دراسة في الاستخدامات الاشاعات، دار الفجر للنشر والتوزيع،
17. عصام توفيق أحمد ملحم: مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية، ط1، جامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض
18. سناء محمد الجبور: الاعلام والرأي العام العربي والعالم، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2010،
19. منال هلال مزاهرة: نظريات الاتصال، ط01، دار المسيرة للنشر، عمان، 2012،
20. بسام عبد الرحمان المشاقبة: نظريات الاعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2011،
- 21.

22. مجد هاشم الهاشمي: الإعلام الدبلوماسي والسياسي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص. 281.
23. محمد باري: وسائل الاتصال الحديثة وأثرها على التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية على أساتذة التعليم الثانوي ببنر
24. محمد بريش: دور الجامعة في تكوين العقلية العلمية والملكة النقدية، مجلة اتحاد جامعات العالم الإسلامي، العدد الثالث . 127ص، 2002
25. محمد محمود عبد الهادي بدوي: حقيبة تدريبية في مقرر مصادر المعلومات، جامعة الملك خالد، كلية التربية، 9911، ص99
26. محمود محمد الطناحي: الكتاب المطبوع بمصر في القرن 11، ط1، دار الهائل، القاهرة، 1991، ص91.
27. ميثاق أخلاقيات الآداب الجامعية: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2010، ص11
28. _ (دون لقب واسم): دوافع استخدام طلبة الجامعات.. الهواتف الذكية والاشباعات المحققة منها، المجلة العربية للإعلام والاتصال، 2018،
29. ابن منظور: لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت، 2003
30. وائل إسماعيل مختار: مصادر المعلومات، ط1، دار المسيرة، عمان، 2010، ص30-31
31. يحي وهيب الجبوري: الخط والكتابة في الحضارة العربي، ط1، دار الغريب الإسلامي، بيروت، 1991، ص989.
- 2-المذكرات:
1. بريك سميحة، عرعار فطيمة: استخدام الهواتف الذكية وعلاقتها باغتراب الشباب الجامعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح.

2. بورحلة سليمان: أثر استخدام الانترنت على الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر.
3. خميسي زايدي: استخدام الانترنت في مؤسسة الخدماتية الجزائرية والاشباعات المحققة منها، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر اعلام واتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2016-2017،
4. خالد منصر: علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الدين، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008-2009، ص 117-118.
5. العاتر ولاية تبسة، مذكرة ماجستير في علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011-2012، ص 106 كلية العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012، ص 93.
6. صحة عائشة عفاف: استعمال الطلبة للهواتف الذكية في العملية التعليمية، بين الاستعمال الرسمي وغير الرسمي، دراسة ميدانية بقسم علم المكتبات والتوثيق، جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر2، الجزائر
7. زكور فاطيمة، قادير فاطيمة: تأثيرات الهاتف النقال في سلوكيات الأطفال، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية، قاصدي مرباح، الجزائر، 2015
8. المتغيرات، مذكرة لنيل الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، 2010، ص 11.
9. محمد الفاتح حمدي: استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في أصول مرباح، منشورة ورقلة، 2015-2016، ص 23-25

قائمة المصادر والمراجع

10. مريم ماضي: تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، رسالة منشورة الجزائر، 2012-2013،
11. هديل شلش: تعريف الطالب، الموقع <http://mawdoo3.com>، 15-04-

2022

قائمة المصادر والمراجع

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي -الأغواط -

كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص علاقات عامة

استمارة بحث تحت عنوان

إستخدام الطلبة الجامعين لهواتف الذكية وأثرها على مطالعتهم للكتب الورقية

دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية بالأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص : الاتصال و العلاقات العامة

إعداد الطالبين :

إشراف الأستاذ :

- د/ نحوي طاهر

- مشروحة علي

- هاتفي هورية

قائمة المصادر والمراجع

استبيان يهدف إلى دراسة مدى إطلاع الطالب الجامعي لاستخدام الهواتف الذكية وأثرها على مطالعتهم للكتب الورقية

ضع العلامة (x) على الاجابة :

البيانات الشخصية

1- الجنس

- ذكر -

2- العمر

- أقل من 20 سنة

- من 21 إلى 25 سنة

- 26 سنة فما فوق

3- المستوى التعليمي

- ليسانس

- ماستر

- دكتورا

المحور الأول : عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين للهاتف الذكي ودوافعهم لذلك

منذ متى بدأت باستخدام الهاتف الذكي؟

- اقل من عام

- عام

قائمة المصادر والمراجع

- عامين
- أكثر من عامين
- هل استخدام كل لهواتف الذكية يكون ؟
 - دائماً
- أحيانا
- نادرا
- ماهي مدة استخدامك للهاتف الذكي يوميا؟
 - أقل من 3 ساعات
 - من 3 ساعات إلى 6
 - من 7 ساعات فما فوق
- أين تستخدم الهاتف الذكي بكثرة؟
 - المنزل
 - الجامعة
 - أماكن أخرى

قائمة المصادر والمراجع

ماهي أكثر الفترات التي تستخدم فيها الهاتف الذكي؟

- صباحا
- مساء
- ليلا
- كل الأوقات

ماهي دوافع استخدامك للهاتف الذكي؟يمكن اختيار أكثر من إجابة

- التواصل اليومي مع الأفراد
- التعليم والتثقيف
- التسلية والترفيه
- أخرى

ماهو سبب شرائك الهاتف الذكي؟

- الحاجة إلى التواصل
- الدراسة والعمل
- حب الظهور والتميز

قائمة المصادر والمراجع

هل الهاتف الذكي موصول بشبكة الانترنت؟

- دائما

- احيانا

- نادرا

هل تستخدم الهاتف الذكي للوصول الى مصادر المعلومات الالكترونية لغرض؟

- التثقيف

- البحث العلمي

قائمة المصادر والمراجع

المحور الثاني : الاشباع المحققة من استخدام الهاتف الذكي لدى الطالب الجامعي

هل يساهم الهاتف الذكي في تسهيل حصولك على المعلومات الالكترونية بدرجة؟

- كبيرة

- متوسطة

- ضئيلة

ماهي اللغة التي تفضله عند استخدامك للهاتف الذكي؟

- العربية الفصحى

- اللغة الأجنبية

- أكثر من لغة

في ما تستخدم محركات البحث الموجودة على هاتفك الذكي من الناحية العلمية؟

- البحث العلمي

- تحميل الكتب ومطالعتها

- قراءة المقالات

ماهي أكثر التطبيقات التي تستخدمها في الهاتف الذكي من أجل التواصل؟

قائمة المصادر والمراجع

- فاييبوك

- تويتر

- المكالمات والرسائل

- البريد الإلكتروني

ماهي أكثر خدمة في الهاتف الذكي تشبع حاجاتك؟

- البحث عن المعلومات في الأنترنت

- التسلية والترفيه

- الولوج إلى وسائط التواصل الاجتماعي

- تحميل الكتب وقراءتها

ماهو السبب الذي يجعلك تختار هاتف دون آخر؟

- خصائصه

- ثمنه

- انتشاره وشهرته

- ملائمته لمستواك العلمي

قائمة المصادر والمراجع

هل حقق لك الهاتف الذكي الإشباعات المطلوبة مقارنة بالحاسوب والألواح الالكترونية؟

- نعم

- لا

ما هي الإشباعات التي تتحقق لديك من استخدامك للهاتف الذكي؟ يمكنك اختيار أكثر من

اجابة

- انجاز الواجبات البيداغوجية

- الشعور بالراحة والاسترخاء

- التثقيف وزيادة المعلومات

- التخلص من الملل وملاً وقت الفراغ

- اكتساب لغات ومهارات جديدة

- التواصل والتفاعل الاجتماعي

المحور الثالث: تأثير الهاتف الذكي على مطالعة الكتب الورقية لدى الطالب الجامعي

هل أنت تطالع الكتب الورقية؟

- دائماً

قائمة المصادر والمراجع

- نادرا

- أحيانا

كيف ترى إقبالك على مطالعة الكتب الورقية؟

- جيد

- متوسط

- منعدم

ماهي المدة التي تقضيها في المطالعة؟

- نصف ساعة

- ساعة

- اكثر من ساعتان

- حسب الظروف

هل ساهم الهاتف الذكي في تنمية معارفك أكثر من الكتب والمجلات.. بدرجة؟

- كبيرة

- متوسطة

- ضئيلة

هل تفضل شغل أوقات فراغك في:

- مطالعة الكتب

قائمة المصادر والمراجع

- استعمال الهاتف الذكي

حسب رأيك هل أثر الهاتف الذكي على مقروئية الكتاب الورقي لديك ؟

- نعم

- لا

في حالة الإجابة بـ "نعم" ما شكل هذا التأثير؟ ولماذا؟

- إيجابي

- سلبي

هل تفضل قراءة الكتب في شكلها؟

- الورقي

- الإلكتروني

حسب رأيك هل الكتاب الورقي سيظل موجودا ومنتشرا في ظل انتشار الهاتف الذكي؟

- نعم

- لا

قائمة المصادر والمراجع

في ظل انتشار الهاتف الذكي هل سيبقى الكتاب الورقي ذو أهمية بالنسبة لك؟

- نعم

- لا

إذا كان لديك النسخ الإلكترونية هل ستتخلص من النسخ الورقية؟

- نعم

- لا